



# رِضْوَانُ الْمَدَارِسِ الْمِصْرِيَّةِ

تعلم العلم واقرا \* فمخز نفار النبوه  
فالله قال اجي \* خذ الكتاب بقوة

تحت نظارة

حضرة رفاعه بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشرة تحريرها

على فهمى مدرس الانشاء بمدرسة الاداره والالسن

تظهر فى الاسبوعين مرة واحدة

وثن ترديها عن سنة واحدة - مصرى

العن يدفع

سـ افا	{	٧٧ ٦	بالقاهرة
		٨٢	بالديار المصرية
		٩٠	بالخارج
		٢٣	فرنكا و نصفا

طبعت بمطبعة المدارس الملكية

بدرى الجمال بمن القاهرة المحروسة

روضة - (٢) - المدارس

\* (بيان أسماء المواد المشتمل عليها هذا العدد) \*

• ————— •

محتفه	
٢	ختام تقويم الادوار تعريب حضرة محمد الله أفندي ضابط مدرسة الادارة والاسن
٦	ملخص تاريخ قدماء اليونانيين ترجمة حضرة محمد أفندي توفيق المتخرج على مدرسة اللسان المصري القديم وأحمد عاوفي المكاتب الاهليه
٨	حكاية مترجمة من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية بقلم محمد أفندي عصمت أحد تلامذة مدرسة اللسان المصري القديم وهو فحل حضرة سعد أفندي أحد خوجات اللغة الفرنسية بالمدارس الخصوصية الملكية
١٥	الارصاد الجوية لشهر رينس سنة ١٥٨٨ قطبيه محضرة اسماعيل مصطفى بك الفلكي

• ————— •

\* (تابع الكتب) \*

٢٩	المزمة الثامنة والتاسعة من كتاب خواص الاعداد لسعادة علي مبارك باشا مدير المدارس الملكية
٢٩	المزمة الثامنة والتاسعة من كتاب الفوائد العجيبة في الحبل والطفولة محضرة محمود أفندي ابراهيم الحكيم الاول بالمدارس الملكية
١٣	المزمة الرابعة والخامسة من فلكاهة المجلس ونزاهة الانيس محضرة الشيخ محمد قناوى أحد مدرسي اللغة العربية بمدرسة المساحة والمحاسبه

زوضة - (٣) - المدارس

\* (ختم) \*

(تقويم الادوار تعريب حضرة حمد الله أمين افندي ضابط مدرسة الادارة والاسن)  
ولوان رأس المجل الذي هو أول فصل الربيع كان رأس السنة الحقيقية عند المحكماء  
وكان أيضا في عصر ملك شاه متخذارأس السنة لكن الانسب في اتخاذ رأس السنة  
الصالح عموما والامور المألوفة خصوصا هو أول فصل الخريف لان هذا الموسم هو الذي  
فيه يجمع كثير من الناس ما يلزم لهم من الأكل والشرب وغير ذلك في بيوتهم ويحبون  
ما كسبوه في وقت الصيف ولأن الواردات والمصرفات السنوية للخزانة لا تعلم في أول  
فصل الربيع وأما في وقت الخريف فيمكن حصول العلم بها حالا

فبناء على ذلك ينبغي لنا أن نتخذ تاريخا شمسيا مستقلا عوضا عن التواريخ المذكورة  
المستعملة عندنا الآن ويلزم أن تكون سنوات هذا التاريخ شمسية حقيقية كسنة  
التاريخ الجلالى ويدون رأس سنته يوم الاعتدال الخريفى الذى هو الدرجة الأولى من  
برج الميزان ومبدؤه الهجرة النبوية

وكان من غرض طاهر افندي رئيس المتجمين الذى اعتنى مندسنيين مضت بحساب  
السنة الشمسية ان يعرض على أرباب الدقائق هذه المطالعات ومع قبولى هذه  
الاخطارات فأنا أشكره على بذل سعيه وصرف همته في هذا الخصوص الأانه ضم الى  
تقويم سنة ١٢٨٧ سنة شمسية لولادة النبي صلى الله عليه وسلم وبين في ذيل ذلك  
التقويم نظرا للاقوال الصحيحة أن ولادة النبي كانت في ابتداء برج الثور وقال انها  
تصح أن تكون مبدأ السنة الشمسية التى استصوب اتخاذها على ما ذكر آنفا. وحيث  
ان ولادة النبي صلى الله عليه وسلم لم تؤخذ مبدأ للسنة القمرية في الجمعية التى انعقدت  
زمن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه لوجود الاختلاف فيها فأتخذها الآن مبدأ  
للسنة الشمسية المذكورة لا يناسب أيضا بل يمكن اعتبار أول فصل الربيع  
للسنة الهجرية مبدأ لذلك التاريخ اذا أريد مصادفة رأس السنة فصل الربيع الأانه  
لا يناسب البحث على مبدأ آخر مادامت الهجرة النبوية مصادفة ليوم الاعتدال  
الخريفى ومصادفتها ياء من الاتفاقات النادرة الوقوع

وبعد مطالعة المقدمات المشروحة بذهن ناقد وفكر صائب يفهم منها انها لا تحتاج  
الى اثبات آخر بخصوص اتخاذ تاريخ شمسي مبدؤه يوم الاعتدال الخريفى المصادفة له  
ولادة النبي صلى الله عليه وسلم بشرط أن تكون سنوه شمسية حقيقية  
وأما تقسيم شهر تلك السنة الشمسية الهجرية وتقويم كسورها حسابا فامر طبيعى

روضه - (٤) - المدارس

نظرا للبروج الاثني عشر بحيث يكون رأس السنة أول فصل الخريف وكما ار  
البعض اعتبر الشهور الجلالية حقيقية والبعض اصطلاحية يجوز في ذلك أيضا هذا  
الاعتبار ان اذا لزم أن تكون شهورا حقيقية فيعتبر كل برج شهر مع قطع النظر عن  
عدد الايام لكن تسهلا للحساب يناسب تقديرها بالايام ويعبر عن ذلك بالشهور  
الاصطلاحية بحيث يكون كل من برج الميزان والعقرب والقوس والمجدي والذئب  
والحوت معتبرا ثلثين يوما ويزج الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد يعتبر كل  
واحد منها احدى وثلاثين يوما وان برج اسد الذي هو آخر السنة يعتبر ثلاثين يوما في  
ثلاث سنين وفي السنة الرابعة يعتبر احدى وثلاثين يوما باعتبار ان سنته كميسة الا انه  
لنحو اليوم الذي يفرق في ظرف مائة وثلاثين سنة ينبغي تأخير الكبيسة الى السنة  
الخامسة كما هو مقر في التاريخ الجلالى وان الاشهر سواء كانت حقيقية أو اصطلاحية  
يلزم مطابقتها بمبادي رأس البروج ولو ان ما يناسب استعماله هو أسماء الشهور  
الشعبية المعروفة عندنا الا ان بان الثلاثة أشهر منهار وعية والتسعة سرانية بحيث  
يكون ذلك إما بتقديم الشهر كما كانت عليه أسماء الشهور السرانية في أول وضعها  
وهو ان أول شهر نيسان كان يحصل في أول فصل الربيع وأول تشرين الاوّل في أول  
فصل الخريف أو بتأخيرها بمعنى أن ابتداء شهر مارش يحصل في أول فصل الربيع وابتداء  
شهر ايلول في أول فصل الخريف

ولا يخفى أن كل ذلك من قبيل البحث عن الفروع وأما الاصل الذي نبعت عنه فهو عبارة  
عن اتخاذ السنة الشمسية الهجرية ونتيجة ذلك تخرج من المقدمات المشروحة وحيث  
ان اطناب المقال زيادة عن هذه التمهيدات يشق على أرباب المطالعة وبصعب عليهم  
تختتم الكلام بنتيجة مهداة اليهم وهي

ان العالم هو عالم التجدد والانقلاب وان تحول الادوار والاكواد أسير محائلي الساب  
والاصحاب كاختلاف الليل والنهار ودوران الفلك الدوار وبقطع النظر عن معرفة  
حقائق ذلك والوقوف من حل مشكلات نظرياتهم على ما هنالك فلا يخلو بعض  
قضاياها اليقينية بالمشاهدات عن قابليتها للبحث الاكيد وانها بسبب غلط الحس  
حصل لزمها بآبهم الارتباب والتفهميد

وبالجملة فاننا شاهد حركة يومية ناشئة من تغيرات أوضاع الفلك وتعاقب الليل والنهار  
ولكن لانعلم ما الذي يدور ويتحرك هل هو الشمس والقمر والكرة الارضية  
وما شاهدنا هتدهى الغلط المنسوب لحاسة النظر وهذه مسألة تختلف فيها الحكماء

روضة - (ه) - المدارس

من قديم الزمان فذهب فيثاغورث (وهو الذي أقام بمصر وآسامة طويله لتحصيل العلوم الحكيمية) هو أن الشمس مركز للعالم والارض وجميع الاجرام الاخر دائرة حولها وسلكت فلاسفة اليونان مذهبهم الى عصر المحكمين افلاطون وبعده ذلك ظهر المحكمين المسمى أرسطو وقال ان الارض ثابتة والشمس وجميع الكواكب الاخر دائرة حولها وقد مر كتاب المجسطي الذي هو مأخذ حكماء الاسلام في علم الهيئة على مذهب المحكمين المذكور ولذلك اشتهر هذا المذهب في جميع الجهات اشتهارا كبيرا وأما مذهب فيثاغورث فاعتبر انه من الافكار القديمة التي لا تلفت اليها ولا معول عليها لكن أثبت الحكماء الاوروپاويون في هذه الايام الاخرى ان الشمس ثابتة والارض متحركة حولها ولهذا ظهر مذهب المحكمين فيثاغورث ثانيا واصارا أساسا للهيئة الجديدة التي اشتهرت الآن في جميع الجهات وبتوافق عمالكا أوروبا وبالذات بيوت رصد جسيمية واخترعوا نظارات معظمة حتى ان علم الهيئة بها وصل عندهم الآن الى الذرجة العلية وصار كتاب المجسطي متروكا هجورا.

وحيث ان الانسان يرى في الامور المشاهدة اختلافات عظيمة مثل هذه فما يقع من الآراء المختلفة في العقول يفهم بأقل تأمل فهذا هو الموجب في تعارض افكار العقلاء بعضها بعضا وتناقض الزعم الذي يقوله الانسان في زمن لما يقوله في آخر وهكذا جميع العلوم والفنون لا تخلو عن اختلافات مثل هذه الا أنه ليس لاختلافات الهيئة الجديدة والقديمة تأثير محاسبات فن الزيج والهيئة لان الدوران سواء جعل للشمس أو للأرض فعلى كلا الاعتبارين مقدار الحركة اليومية واحد ولذلك يمكن أن يقال الدورة اليومية للأرض حول الشمس عوضا عن قولنا الدورة اليومية للشمس وبعد الاطلاع على حقيقة الحال بصير تبديل بعض العبارات وتعديل اختلاف الاعتبارات أمر سهلا وقولا فضلا وان عدم مباينة مسائل الزيج والتقويم التي شرحت آنفا احكام الهيئة الجديدة أمر

ظاهر والله أعلم بحقيقة الحال وهو محمول المحول والاحوال

تمت الرسالة الجميلة والنبذة الجلية المسماة تقويم الادوار حيث تلقتها صحائف الروضة على اكف القبول والاعتبار ترجمها الالمعي الأريب والفطن الذكي اللبيب حضرة حمد الله أمين أفندي من اللغة التركية الى هذه اللغة العربية فتهدت في الروضة مرارا ومصادفت من معتدل قامات أغصانها زورارا كيف وقد جال قلم التحرير فيها بجفاء وافية بمراد التعبير وافيا وما زال يتحفها بما اشتهت ويمدّها بما مدد مداده حتى انتهت

ما يراى السامع ويتلى باسان الثناء في المحافل والمجامع أن المدارس الخصوصية في عهد الحضرة الخديوية قد أنجبت عدة أنجباب نهلوا من وردا الخدامات الوطنية المنهل المستطاب ما بين رياضى متفنن وطغوى متمكن ومدرس بالأصالة ومساعد يبلغ كما أمر الرسالة ومرئى الى أقطار شاسعة لمكتسب علومنا فاعرفه رافعة من جلتهم أفراد انتظموا في سلك المكاتب الأهلية وتوظفوا فيها بوظائف علمية وعملية وطالما أورت الروضة بحماس آثارهم وأزهرت بفصولهم في فصل ربيع أفكارهم وقد ورد لنا الآن من النجيب الالمى والديب اللوذعى حضرة محمد أفندى توفيق المتخرج على مدرسة اللسان المصرى القديم رسالة وجيزة في تاريخ قدماء اليونان نالقتها الروضة بالقبول والتعظيم لاسمها وقد عر بها من اللغة المتساوية التي له فيها معرفة وفيه فهاهى تيس على التعاقب في حلة التطير والفتير فيها يد التنقيح والتحرير

\* (الكلام على دولة قدماء اليونان) \*

لا يخفى ان دولة اليونان كانت في الزمن الاول اكبر ما هي عليه الآن فقد كانت ممتدة كثيرا من جهة الشمال وحدثا من تلك الجهة جبال كيرونيا ومن جهة الشرق البحر الرومى ومن جهتي الجنوب والغرب البحر اليونانى وتقسم هذه الدولة الى ثلاثة أقسام القسم الاول الاقاليم الشمالية ومنها اقليم تيساليا وقليم ايرا (وهو المعروف الآن ببلاد ارنطوط) وأول من قطن به قوم من البربر ليسوا على شئ من صفات التمدن القسم الثانى الجنوبية وهى عبارة عن البحرى جزيرة المسماة بيلوبونيس المعروفة الآن بجزيرة موره

القسم الثالث المتوسط بين الشمال والجنوب وهو ما يسمى باسم هيلاس وكان طول هذه المملكة من الشمال الى الجنوب مسيرة ١١٠ ساعات ومن الغرب الى الشرق مسيرة ٧٠ ساعة وبها عدة جبال منها الكبير والصغير ومنها ما يبلغ طوله خمسة أقدام وما يبلغ ثمانمائة ومن هذه الجبال جبل اليندوس الكائن بين اقليمى تيساليا وايرا وجبل الآلهة المسمى أولمب الذى باقليم تيساليا وجبل بارنس الذى ارسى عليه سفينة الملك دوكاليمون وجبل هيلوكون وهو جبل التسعة الآلهة الذين هم آلهة الصنائع الظريفة والآداب المنيفة وذلك الجبل هو بقسم هيلاس وكذلك جبل كيلينا الذى بجزيرة موره

روضة - (٧) - المدارس

وكان بهذه المملكة عدة أنهر أشهرها نهران أحدهما يسمى بينوس يصب في بحر ابيد (وهو بحر الروم) والاخر يسمى اخيلوس ويصب في البحر اليوناني وكذلك كان بها اودية ذات أشجار مورقة ورياض مونة وأثمار يانعة ومحصولات نافعة منها الوادي المسمى تيميه وهو فيما بين جبلي أولمب وأوسا وكان منتزها يجتمع فيه الشعراء والظرفاء وينشدون الأشعار الغربية ويتجاوزون باطناف المخاورات العجيبة وبها من البساتين والأشجار والعيون والأنهار ما تقر به الاعين وتكلم عن وصفه اللسان كشمج السرو والزيتون وأنواع الفواكه فكانت اذ ذاك من عجائب الدنيا بكتفه امان اكثر جهاتها الماء الذي فيه كثير من أنواع السمك العجيب الشكل ويوجد تحت طبقاتها الارضية معادن كثيرة لاسيما المرمر النقي

واقدم سكان هذه المملكة أمة البلاسيجيين والميلينييين وهاتان الامتان من الهندو جرمانيك (أي القبائل المتحدة) كما سيأتي توضيحه في تاريخ الجرمانيين وكان الميلينيون اصحاب قوة وشجاعة وفضل وبراعة بخلاف البلاسيجيين فانهم كانوا منحطين عن تلك الدرجة الرفيعة والصعود الى ذروة التقدم المنبعا ولم تنزل تخفض على التدرج درجاتهم وتخط عن أوج التمدن رتبتهم حتى انكسرت شوكتهم واضمحلت قوتهم وأقفرت ديارهم وبحت آناهم ونشئت شملهم وخلا محلهم ولم يبق لهم ذكر في تلك البلاد واستقل الميلينيون بها وسلوا لهم القياذ

وكان السبب في تمدن تلك البلاد العربية في القدم واعلاء ذكرا بين الامم هو اختلاطهم بأهل المشرق وكثرة معاملاتهم لهم واقرباسهم من طباعهم حتى صار بينهم مودة عظيمة ومحبة جسيمة ووفد الى بلادهم في سنة ١٦٠٠ قبل ميلاد عيسى (عليه السلام) جلة من الامراء بجيوشهم منهم الامير سيكرويس المصري الذي أنس سيكروبياس وهي قلعة مدينة اثينا وفي سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد ارتحل اليها فادموس الفينيدي وشيده هناك قلعة مدينته طيوه (وهي غير طيوه التي باقليم بالصعيد) وأخذ معه فهم الاحرف المحاثية منقوشة على الدراهم وفي سنة ١٤٠٠ قبل الميلاد ارتحل اليها يلويس أحد سكان آسيا الصغرى وبه سميت يلوپونيس وهي الجزيرة الجنوبية

وهؤلاء الامراء الوافدون الى تلك المملكة اقتدوا بالميلينييين في آرائهم وتطبعوا بطباعهم وتخلقوا بأخلاقهم حتى عدوا منهم وانتظموا في سلكهم وأطلق لفظ ميلينييين على كافة سكان بلاد اليونان ما عدا سكان قسم هيلاس وسكان اقليم ايبيرا ثم أطلق عليهم

الرومانيون لفضة جريك واستمرت مستعملة الى الآن ولفضة هيلين مأخوذة من كلمة هيلين وهي في الاصل اسم مجد اليونان وكان أعقب ثلاثة أولاد وهم دوروس واولوس وأنستوتوس فأعقب اخوه وتوس ولدين أحدهما يدعى إشيوس وثانيهما يون قنناسل من هذين الولدين ومن دوروس واتولوس قبائل اليونان الاربعة اعنى انه نشأ من دوروس قبيلة دوريرومن اولوس قبيلة اوليرومن اشبيوس قبيلة إشيرومن يون قبيلة يونين  
(بقية تأتي)

\*(حكاية معربة ورواية من تخيله بقلم النقيب محمد أفندي عصمت نجل حضرة سعد أفندي وأحد تلامذة مدرسة اللسان المصرى القديم)\*

يروى ان أحد التجار سافر الى بلاد الهند ومعه زوجته ولسدان أقام بها عدة سنين رزقه الله المال الجزيل ثم اشتاق العود الى بلاد فرانس التي هي مسقط رأسه ومحل أنسه وتكأن له ولديبلغ عمره أربع سنوات وبيت تباع من العجم ثلاث سنوات فلما بلغوا منتصف الطريق هاجت عليهم الارياح وثراكت الامواج وأخبرهم رئيس السفينة انه قد نزل بهم خطب جسيم وخطر عظيم لان الريح كانت تذف بالسفينة على بعض الجزائر ولا بد أن تصدم بعض الشعوب فتكسر فلما سمع التاجر قول الرئيس تناول لوحا كبيران الخشب وربط عليه زوجته وولديه ربطا محكما وهم أن يربط نفسه فلم يجد ذلك سيلا لان السفينة صدمت شعبا فخرقت وهوى جميع من كان عليها من الركاب في قرار البحر وسار اللوح الذي عليه المرأة على وجه الماء كزورق صغير الى أن رمت به الامواج على جزيرة من تلك الجزائر فعند ذلك حلت المرأة نفسها وخرجت الى البر هي وولداها وسارت الى أن وجدت محلا آمنا فأول فعلة فعلتها وفريضة أدتها هي أنها حرت ساجدة لله تعالى شكرا على ما أنعم به عليها من النجاة ثم انها تفكرت في أمر بعلاها وما عاينته من الالهوال بعد مفارقة أهلها فكثرت اشجانها وعظمت أحزانها على ما أصيبت به من فقده وعدم صفة والحياة من بعده وحل بهامن أنواع النوائب ما أجرى من أماقها الدموع السواكب وظنت أنها تملاك هي وولداها من الجوع في هذه الجزيرة أو أن يقتربهم حيوان من الحيوانات الكبيرة ويتغاضى سائرة وهذه الافكار تشغل بالها وتبيح بلدالها اذرات أن يجارها تحمل ثمارا فأخذت عصا ورت بها من تلك الثمار وأطعمت ولديها وأكات هي كذلك ثم تقدمت في سيرها

روضة - (٩) - المدارس

لترى لها خصام من المخصص فعلت أنها في جزيرة لم يألها أحد وبيئت من الحجارة  
 واشتدت حمرانها وتضاعفت زفراتها ثم رأت في طريقها شجرة كبيرة فارغة القلب  
 فباتت فيها تلك اللبلة منتظرة ما يحدث من الزمان فلما أصبح الصباح خرجت خاطفة  
 تفرقت وتبني انسانا تأوى إليه فلم تزل تتقدم في سيرها الى أن أعيها التعب والنصب  
 ورأت في طريقها أوكارا تأوى إليها الطير ورفأ أخذت ما كان فيها من البيض ولما علمت  
 انه لا يأوى هذه الجزيرة أحد من البشر والحيوان يتعرض لها بضرر أو يطير إليها  
 منه شرر رأت أنه لا بد من الانقياد لاوامر القضاء بالرضا والتسليم وملازمة الصبر  
 والسكون تحت تقدير العزيز العليم وان تبدل جهدها في تربية ولدها وكان معها بعض  
 كتب دينيه وكتاب أدعية لتعليمهما القراءة وما يليق بهما من الصفات الكالية ومضى  
 على ذلك برهة من الزمان فاتفق ان في بعض الايام سألهما ولدها وقال لها يا أمي أين أبي  
 فقد اشتاق قلبي اليه فأخذتها الشفقة عليه وبكت وناحت من ألم الفارقة واشتكت  
 وقالت له ان أباك يا قرة العين قد توفي وانه تبارك وتعالى قد تولى أمرك وبه علم سررك  
 وجهرك وهو معنا وان لم تدر كمال الابصار وقد أتى بنا هنا ورزقنا من تلك الثمار وانه  
 لم ينزل بنا رزقا مادنا ملازمين بكل جوارحنا لخدمته وما كفين أناء الليل وأطراف النهار  
 على عبادته ولما أحسن الولدان المذكوران القراءة كانا يقرآن بان شرح صدر  
 عما اشجأت عليه كتبهما وكانا يتحدثان طول يومهما بما عايناهما من الاوامر والنواهي  
 وكانا على غاية من سلامة القلب والامتثال والطاعة للام والرب وبعد ان مضى عليهما  
 سنتان وهما على هذه الحالة مرضت أمهما ولما علمت ان شمس عمرها قد قاربت  
 الافول وقدم بقائها آلت الى أن تزل وتزول بقيت في حبيزة على ولدها وعظمت  
 تلك المصيبة لدينها ~~واكك~~ هاتذ كرت ان الله تعالى لم ينزل بهما رزقا رحيميا وانه  
 ينظر اليهما بعين عنايته مسبلا عليهما ستر رحته وكانت راقدة في جوف الشجرة  
 فدعت بولدها وقالت لهما انه قد حان ارتحالي من الدنيا ومفارقتك واستعديشان بلأام  
 السكيا واعلم مع ذلك أنكما لاتبقيان وحيدين فان الله تعالى مؤنس وحشتمكم ومطلع  
 على ما تقدمان من الاعمال فلا تبرحان عن عبادته في الغدو والاصال وقالت مخاطبة  
 لولدها يا عزيزي اياك والبر الكبير بأختك فانها صغيرة فلا تنهرها ولا تضربها فانك  
 أكبر سنأوأ أكثر قوة منها ويجب عليك ان تحبني لها الثمار مرضاة لي وامتثالالا امر مدبر  
 الليل والنهار ثم النفقت الى ابنتها وقد تضاعف بها الحسب والغنم وأرادت الشروع

روضة - (١٠) - المدارس

في ارشادها فعاجزتها النسيبة وحالت بينهما وبين مرادها ولم يبع الولدان ما قالت أمهما  
من الوصية لانهما كانا لا يعرفان كيف تنشب في الناس أنظفار النسيبة وإذا كانا يظننا  
أن أمهما نائمة وانهما لم تنهض من رقدتها وكانا لا يتكلمان بصوت عال خوفا من ايقاظها  
وتكبير راحتهما فذهب الولد من وقته والتقط بعض ثمار لاخوته وتناول العشاء معها  
واظهر لها المبره وباتت تلك الليلة بالقرب من الشجرة فلما أصبح الصباح رأيا ان أمهما  
لم تنزل راقدة كالامس رقدة أهل الرمس فكادت ترهق منهما النفس فتعجبان من ذلك  
ولم يعلماهن ذلك ولم يعرفا أنه لمحقق بها الهلاك والحين لانهما لم يكونا رأيا ذلك من قبل  
بالعين فأقبلا عليهما واخذتا بذراعيهما فاسمعت لهما خطابا ولاردت عليهما جوابا فظنا  
ان خاطرهما عليهما متغير وان مزاجهما عليهما متكدرا فبكيا بكاء شديدا واكثرنا فاحا  
وعديدا وظلا يطلبان منها الرضا ويلتمسان الصفيح والاغضا ووعداها ان يكونا علي  
غاية من العقل والطاعة والامثال لها بقدر الاستطاعة ولما علمتا انهما في ضلال وانهما  
يتحدثان مع خيال بقيامدة من الايام لانهن لهما زاد ولا كلام الي ان ابندا جسم امهما  
في التعفن والاضمحلال ولاحت عليه امارات الزوال فلما كانت صبيحة يوم من الايام  
صاحت البنت بأخيها وقالت له انظر يا أخي الي هذا الدود الذي يأكل أمنا ورأت  
انها لا تتجاسر علي نزعها وحدها وطابت منه ان يساعدها فلما دنا اخوها تصاعد  
عليه من جسم امه رائحة لا تطاق فتأسف هو واخوته عليهما وبكيا مع مزيد الاحتراق  
واشتدت بهما المخطوب وازدادت عليهما الكروب وكروها الما مقام عنده هذه الشجرة  
لعفونة ما يتصاعد عليهما من الابجرة فأخذتا يبحثان علي شجرة أخرى لتكون لهما مسكنا  
في الليل والنهار الي ان قبض الله عز وجل لهما مكانا فكانا به لا يرحان عن عبادة الله  
ولا يقتران عن القراءة في كتبهما حتى انهما حفظا ما فيها عن ظهر قلب وكان من دأبهما  
انهما بعد ختام القراءة اما أن يترضا أو يجلسا علي الحشيش الاخضر ويتحدثا في  
بعض الايام وهما علي غاية من الاتثام قال الولد لاخوته أتذكر أني وأنا صغير كنت في  
مكان فيه بيوت واسعة وناس كبيرون وكان لابي كثير من الخدم والحشم وكلا بسين ثيابا  
حسنة وان أبانا أخذنا علي حين غفلة ووضعنا في بيت يسبح علي وجه الماء ثم انه ربطنا  
بغثة علي لوح من خشب وهوى هو الي قرار البحر ولم يعد منه وان أمنا قالت انه توفي  
فلما سمعت منه أخته هذا الكلام قالت ان هذا النبي عجيب وأمر غريب لكن يا أخي  
هذه ارادة الله في العباد فانك تعلم انه تعالى قدير ولا مانع لما أراد ومضى علي الولدين

المذكورين احدى عشرة سنة وهما بهذا الجزيرة فاتفق انه في بعض الايام بينهما  
 ليل شاطي البحر جالسين وبيعضهما وثنتين اذا سفينته مقبلة من بعيد فباعدت رجال  
 من العبيد فعندما رأتهم البنات تراكم عليهما الغم وتغلب على قلبها الخوف والفرح  
 وعزمت على الفرار من شدة الحزن فسكن أخوها روعها وقال لها لا تخرجي يا اختي  
 من هذا المكان فانه لا خوف علينا ولا ضرر من أي انسان أما تعلمين أن الله معنا وانه  
 تعالى يكف أيدي هؤلاء الناس عنا فلما أرسى السفينة وطلع هؤلاء العبيد الى البر ورأوا  
 هذين الولدين تعجبوا غاية العجب من بياض لونهما وأحد قوام كل جانب بهما واخذوا  
 يحاطبونهما فلم يفقهاهم قولا وانما أشار لهم الولد بالمير معه فمشوا خلفه الى ان أتى بهم  
 الى المكان الذي فيه عظام أمه وقص عليهم كيف قضى الله عليها بالبحر لكنهم  
 لم يفقهوا حديثه ثم ان هؤلاء العبيد أشاروا الى الولد وأخته بالركوب في سفينتهم  
 والارتحال الى جزيرتهم فعند ذلك قالت البنات لاختيهما وقد تغلب الخوف والرعب عليهما  
 اني لا اتجاسر على الركوب معهن فما أقبح هؤلاء العبيد وما أقطعهم فأزال عنها أخوها  
 روعها ورعبها وطيب خاطرهما وطمن قلبها وبعد ذلك ركبوا السفينة مع هؤلاء العبيد  
 وسارت بهم الى ان وصلوا الى جزيرة قريبة يسكنها عبيد متوحشون فأحسن جميع  
 أهلها الترحيب بهما وبالغوا في اكرامهما ومكث ملكهم ينظر الى البنات وقد صادته  
 بلحظها المكسور وأمسى قلبه وهو في حبهما مسرور وطالما كان يضع يده على قلبه يشير  
 لها بذلك الى انه مشغوف بهما فلم ترض مدة يسيرة على هذين الولدين الا وقد عرفا لغة هؤلاء  
 العبيد ومالهم من العوائد التي منها انهم كانوا يبارزون بالقتال سكان الجزر انما اوردتهم  
 وبأ تكون كل من أخذوه منهم في الحرب ويعبدون من دون الله تسردا كبيرا صورته  
 شبيهة ورؤيته فظيعه وقد كلفه واجاعة منهم بخدمته وانا طوهم بأحضار أطمعته فلما  
 رأى الولدان مال هؤلاء العبيد من الخصال الذميمة والطرق الغير المستقيمة كرها للمقام  
 في جزيرتهم وسخطا على مجاورتهم وكان الملك مع ذلك مصرا على الزواج بالبنات فلما  
 عرض عليهما أخوها هذا الامر المهم وقال لهما ما ضر لو أنك تزوجين به وتطفئين  
 نار لوعته قالت اني أرى حج مفارقة الاجل على أن أكون امرأة رجل غير أجل قال  
 انك لا تبغين زواجه لقمح صورته قالت كلا ورب السماء بل لمحبب سريره المترانه  
 لا يقر لهنابا لوحدانية وانه عاكف على السجود لهذا القرد القبيح ومع ان كتابنا يأمرنا  
 ان ننفوعن أعدائنا ونبدل لهم غاية احساننا فان هذا الرجل الخبيث يقتل الاسارى

روضة - (١٢) - المدارس

وباكلهم ويغلبهم ولا يعيهاهم فلو استطعت لطارت الى السماء عنه اذ انه لا فائدة في  
القرب منه فعرف اخوه اصدق كلامها واقبل عن ملامها وعلم انه لا يطيب لها عند  
هؤلاء العبيد مقام وان اوقاها متكدرا على امر اللبالي والايام فقال لها الان قد خطر  
بيالى فكرة حسنة وهى اننا لو قتلنا هذا القرد الذمير رأى القوم انه ليس باليه بعدة  
أحد من الانام وان افعيها لهم كلها اذ نوب وآثام والاولى لنا ان نسمه ونكفي القوم همه  
فاستحيات ذلك منه اخته واحتمالت حتى وضعت له السم في طعامه وسقته بكيدها  
كأس سماه فمئذ ذلك حنق الموكلون بمؤدته الذين هم له بمنزلة هتته وعظمت  
أحزانهم وكثرت اشجانهم واخبروا الملك ان هذين الولدين انزل بهم تلك المصائب  
وأجفعا هم في الهيم وأحلبهم النوايب وانه لا يسعد جسده ولا تقر له عين الا اذا قتل  
هذين الايبضين فأجمعوا حينئذ رأيتهم على أن يقرىوا قربانا للقرد الجديد الذى اتخذوه  
المبادل القرد الاول وبعد ان يحضر هذان الايبضان القربان يسهبان على  
وجهيهما وفي النار يلتقيان فلما بلغ الولد ما أجمع عليه رأى القوم قال لهم لو كان قردكم  
إلها كما تزعمون لما كنت أقدر على قتله اليس من المحقق الا انى اقوى منه فى فعله  
فعليكم بعبادة الله تعالى الذى خلق السماء والارض ولا تظنوا ان عبادة هذا القرد  
التعجب عليكم فرض هنالك اشتعلت نيران غضبهم وتأجج شواظ لهم وربطوا الولدين  
فى شجرتين بسلاسل من حديد وتأهبوا لحرقهما وتعدت عليهم ما العذاب الشديد وبينما  
يتفكران فى لطف الله سبحانه بعباده ويقولان ما كان فهو على مراده إذ ورد على  
ملك العبيد المخبر بان جاع غفيرا من أعدائهم حضروا فى جزيرتهم لقتالهم فأسرعوا  
بالمسير اليهم وانقضوا عليهم فلما وقعت العين على العين وحصلت مناوشة بين الجمعين  
دارت عليهم دائرة الهزيمة وصاروا هؤلاء الأعداء غنيمات ودخلت أعداؤهم  
الجزيرة وعلى رؤسهم تتحقق الأعلام والنود وطافوا بها فرأوا هذين الولدين  
ففكروهما من القيود وأخذوهما معهم الى جزيرتهم ونحوهما من الحين وسرىهما  
الملك وأخذهما له عبيدين وكان أيضا من دأب هؤلاء العبيد كثرة بارزة جيرانهم  
بالقتال واذا قبضوا على اسارى منهم أكلوهم فى الحال ومجلبوا بهم بلامهال  
فاتفق انهم قاتلوا أهل احدى تلك الجزائر وهزموهم واستولوا منهم على جم غفير  
من الاسارى من بينهم رجل ابيض نحيف ذو وقار وسكينة فأخر واذبجه حتى تقوى  
بنيته ويظهر منبه وقوته وروحه وفى عنقه اغلالا وجعلوه فى أحيد الخصاص

حتى لا يكون له حيلة في الخلاص من هذا الاقتناص وكفو والذئب بان تجعل المطاعم  
 اليه فلما علمت اقتراب أجله أخذتها الشفقة عليه فكانت كلما نظرت اليه تأسفت  
 وضجبت عليه وتحصرت وبسطت يديها الى رب السماء والارض وقالت رب نج هذا  
 الشيخ وكانت تغلب على قلبه الدهشة والحيرة من رؤية هذه البنت البيضاء  
 بهذه الحزيرة وازدادت بحبا حينما سمعها تتكلم بلغته فقال لها من علمك الكلام باللغة  
 الفرنسية وية فقالت اني لا أعرف اسم اللغة التي أتكلم بها وانما هي لغة أمي وهي  
 التي علمتها وبعنا أبيض بعض كتب نقرأ فيها في جميع الايام فعندما سمع الشيخ منها هذا  
 الكلام رفع يديه نحو السماء وصرخ صرخة عظيمة وقال هل تستطيعين يا قرة العين ان  
 تريني هذه الكتب فقالت له انها ليست معي وسأتيك في الحال بانني ليطلعك عليها  
 وتخرجت بسرعة من عنده فلم يمض الا برهة يسيرة وقد عادت اليه هي وأخوها  
 ومعه الكتب فناولها هذا الشيخ ونفحها فرأى مكتوباً على أول صحيفة من أحدها  
 هذا الكتاب ملك فلان (وهو اسم الرجل المذكور) فحن واشكى وغلب عليه السرور  
 فبكى وقال الحمد لله الذي أتى بكاهنا وبلغني برؤيتك المطلوب والمنى ثم طلب منهما  
 ان يعانقاه لاطفاً بما قبله من نار البعد والجوى وسألهما عما جرى لامهما وما عاشته من  
 ألم الفارقة والنوى وبعد ان عانقاهما اشتياق قال له ولله كان يحدثني قلبي بأنك أي غير  
 اني كنت لا أعرف كيف يكون ذلك اذ ان أمي أخبرتني مرة أنك غرقت في البحر فتعال  
 له أو بونه اني هويت في البحر وقت ما قدفت الامواج سفينة ناعلى الشعب فانخرقت  
 ولكنني تسلفت على لوح من خشب وركبته ففقدت في الامواج على جزيرة وظننت  
 انكم غرقتم فعند ذلك قص عليه ما جرى لهما وكيف قضى الله بالوت على امهما فلما  
 بلغه موت زوجته وماتم لها بعد انه فارقته عظمت مصيبتها لديه وبكى بكاء لا مزيد عليه  
 وبكت لبكائه البنت ولم يكن بكاءً وها حزنا على أمها بل كان ذلك لشأن أبيها الذي أهمها  
 وقالت لانخبا والدهم وع تجرى في ما فيها أي فائدة عادت علينا من العثور بعد هذه  
 المسدة بأينا حيث ان القوم مصررون على اكله بعد سمنه وقتله فقال لها أخوها وقد  
 امتلأ قلبه من حديثها وما حزنا الرأى عندي اننا نرجح أبانا من هذا القيد ونفر جميعا  
 الى احدى الاكام لنكتفي شرهؤلاء العبيد اللئام فتفكر أبوه في هذا الرأى  
 وقال له يا بني ان يد العبيد تصل الينا بل لا نجد قوتنا في قضى من الجوع علينا فقالت  
 لهما البنت دعاني أدبر حيلة ناجحة في الخلاص فخرجت قاصدة المملك ودخلت عليه

روضة - (١٤) - المدارس

وهو في محبته ووقفت على قدميه وقبلتها مع يديه وقالت له يا مولاي ان لي حاجة مهمة عندك فهل لك ان تمن علي بها فأقسم لها ان يجز مرغوبها وأخبرها ان قلبه متشرح منها انشراحا رائدا فقالت له ان هذا الرجل الذي كلمتني بمحبته وامرتني بحمل مؤنته هو في الحقيقة مقة ابي والفقير عنه أحب شيء على قلبي وأنت عازم على اكله ولا يخفى على مولانا ان أوى هذا فداق طعن في السن ومجه لا يغني ولا يستمن وأما أنا فاني أصغر منه سنا وأسن وأقوى فان أخذتني مكانه واكلمتني كان ذلك فضلا منك ولا أسألك الا أن تمهلي ثمانية أيام حتى اتمتع برؤيته واتلذذ معه بطيب الكلام فقال لها الملك نعم البنت أنت فانك كريمة الاخلاق اعلى انه لا شيء في الدنيا يجعلني على قتلك واني قد عفت عن ايئك لاجلك فعيضا في مسرات وافية ثم اعلى انه يقدم علينا في كل سنة سفينة فيها رجال بيض نبيهم الاسارى الذين لا بغية لنا في قتلهم ولا فائدة في اكلهم وعماقريب يقدمون علينا وقد خبرنا في الذهب معهم الى بلادكم اكرامالك وحبنا فقرى عيننا وطيب قلبنا فقابلت صنعه الجميل بشكرها الجزيل وحدثت الله تعالى الذي ألهمه الشفقة بها ووقفه الى الرأفة بحالها فسارت عند ذلك الى ابيها اكية من شدة الفرح ذاكرة لتدبيرها الذي نتجج هنالك زالت خطوبهم وانزاحت كروبهم وانشرحت صدورهم وتضاعف سرورهم ولم تمض على ذلك مدة من الزمن يسيره الا وأقبلت السفينة التي اخبر عنها الملك على الجزيره فركب بها الشيخ وولده معتمدا على مولاه ولم تزل سائرة بهم الى ان رست على جزيرة يسكنها طائفة من الاتدلسيين فلما بلغ واليا بقصة البنت وما عانتها من الهم والغم حدثته نفسه انها فقيرة الحال لا تملك شيئا من المال وان الشمس قد انثرت فيها وغيرت محاسنها ومعانيها ومع ذلك فانها حسنة السيرة طيبة السيرة ذات عقل وفضيله واخلاق جميلة تسعد حال بعالمها وتجعل عيشته هنيئة بتدبير عقلاها اكثر مما اذا كانت ذات مال أوربة جمال فطلب حينئذ الوالى المذكور من ابيها ان يصل حبله بحبالها وان يرضاه بعاملها فأجابها ابوها الى هذا السؤال وجمع بينهما بالامهال وتزوج أخوها باحدى أقارب الوالى وانتم لهم ثغرا الايام والليالي وأقاموا بالجزيرة بحالة هنيئة وعشية مرضية متعجبين من القدرة الالهية والحكمة الربانية التي ما اقتضت وقوع البنت وأخيها في حبال الرق والعبودية الا لا تقاذا ابيها من غائله المنية



روضه - (١٦) - المدارس

(الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه)

ملفوظات	حاله الجوهري	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه					الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه					
		الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه										
حصل برق شديد جهه الجوهريين	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	متوسط	ب ش	٢٧	٦٣	٢٢	٢٠	٣٣	٥٠	٧٥	٩٤	٧٥٤	٨٥	٧٥٧	٣٧	١٦
حصل رعد وطر خفيف ثم طر	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	متوسط	ب ش	٢٦	٣٠	٢٠	١٠	٢٣	٦٠	٧٥	٩٩	٧٥٧	٣١	٧٦٠	٨٦	١٧
ضباب خفيف صلبا	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	ضعيف	ب ش	٢٧	٦١	١٩	٤٠	٣٤	٩٠	٧٥	٩٨	٧٥٨	٦٠	٧٦٠	٨٧	١٨
متوسط نهارا	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	ضعيف	ب ش	٢٩	٢٦	٢١	٤٠	٣٥	٥٠	٧٥	٩٨	٧٥٨	٢٣	٧٦٠	٧٠	١٩
بعض اجزائه متشمسه	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	شديد	ب ش	٢٩	١٣	٢١	٥٠	٣٦	٢٠	٧٥	٩٧	٧٥٧	٨٤	٧٥٦	٩٥	٢٠
بعض اجزائه متشمسه	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	ضعيف	ب ش	٢٨	٥٨	١٩	٤٠	٣٥	٦٠	٧٥	٩٨	٧٥٨	٦٦	٧٥٧	٨٢	٢١
بعض اجزائه متشمسه	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	متوسط	ب ش	٢٢	٥١	٢٣	٢٠	٤١	١٠	٧٥	٩٨	٧٥٧	٢٤	٧٥٧	٦٣	٢٢
بعض اجزائه متشمسه	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	شديد	ب ش	٢٧	١٣	١٨	٢٠	٣٥	٩٠	٧٥	٩٩	٧٥٨	٤٩	٧٦٠	٦١	٢٣
بعض اجزائه متشمسه	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	متوسط	ب ش	٢٥	٨٨	٢٠	٢٠	٢٣	٥٠	٧٥	٩٩	٧٦٠	٠٧	٧٥٩	٧٥	٢٤
بعض اجزائه متشمسه	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	متوسط	ب ش	٢٥	٤٨	١٨	٥٠	٢٢	٢٠	٧٦	١٠	٨٤	٢٠	٧٦٠	٤٣	٢٥
بعض اجزائه متشمسه	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	متوسط	ب ش	٢٥	٩١	١٨	٥٠	٢٢	٢٠	٧٦	١٠	٧٦	٩٢	٧٦١	٥١	٢٦
بعض اجزائه متشمسه	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	ضعيف	ب ش	٢٨	٩٠	٢٠	٩٠	٣٥	٩٠	٧٥	٩٩	٧٥٩	٠٧	٧٥٨	٤٢	٢٧
(١) اجزائه متشمسه مسرع زواجع	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	متوسط	ب ش	٣٤	٦٨	٢٢	٤٠	٤٣	٥٠	٧٥	٩٩	٧٥٧	٥١	٧٥٦	٦٢	٢٨
قويه وقت الاثروب	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	متوسط	ب ش	٢٥	٢٣	٢٥	٢٠	٤٤	٨٠	٧٥	٩٩	٧٥٧	٤١	٧٥٦	١٧	٢٩
بعض اجزائه متشمسه ببطا	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	شديد	ب ش	٢٤	٢٢	٢٤	٨٠	٤٤	٥٠	٧٥	٩٧	٧٥٧	٣٦	٧٥٦	٤٤	٣٠
بعض اجزائه متشمسه	الاصحاب الجوهريه بالاصطحابه الجاهليين بالمرابه بقتنبر بشمس سنه ١٥٨٨ قبطيه	متوسط	ب ش	٢٦	٩١	١٩	٢٢	٣٣	٨٢	٧٥	٩٧	٧٥٧	٨٠	٧٥٦	٦١	٣٠

لعدد ٥ المذكور يتحصل الحد الثالث وهو ٧ وهكذا الى آخر الحد الثامن وتكون المتوالية المذكورة هي

٣ . ٥ . ٧ . ٩ . ١١ . ١٣ . ١٥ . ١٧

(بند ٣) اذا علم المجموع والاساس وعدد الحد وكان المطلوب إيجاد الحد الأول لذلك نقسم ضعف مجموع الحدود وهو ١٦٠ على ٨ وهو عدد الحدود ونخرج القسمة وهو ٢٠ نخرج منه حاصل ضرب الاساس وهو ٢ في عدد الحد ونأقصر واحدا أعني ٧ والباقي وهو ٦ نأخذ نصفه فيكون ٣ وهو الحد الأول المطلوب فلما أضفت اليه الاساس وهو ٢ تحصل الحد الثاني ولما أضفت للحد الثاني هذا الاساس تحصل الحد الثالث وهكذا فينتج ٣ . ٥ . ٧ الخ

(بند ٤) في إيجاد الحد الأخير من المتوالية والمعالم الحد الأول وعدد الحدود والاساس لذلك نضرب عددا محدودا ناقصا واحدا أي ٧ في ٢ وهو الاساس ثم يضاف الى المحاصل وهو ١٤ الحد الأول وهو ٣ فالنتيجة يكون ١٧ وهو الحد الأخير المطلوب ولنطبق ما ذكرناه بخصوص المتوالية العددية على بعض مسائل فنقول

\* (المسئلة الأولى) \*

رجل استأجر آخر على حفر بئر واشترط معه أن يعطيه ٣ قروش بعد نزوله ذراعا في الارض وخمسة قروش بعد نزوله ذراعين وسبعة بعد نزوله ثلاثة أذرع وهكذا بزيادة قرشين كلما نزل ذراعا الى أن يبلغ عشرين ذراعا في جوف الارض والمطلوب معرفة ما يستحقه هذا العامل بعد قطع المسافة المذكورة لحل هذه المسئلة نقول

ان هذه المسئلة عبارة عن متوالية عددية معلوم منها الحد الأول وهو ٣ والاساس وهو ٢ وعدد الحدود وهو ٢٠

فلايجاد الحد الأخير الذي هو عبارة عما يدفعه صاحب العمل للعامل في مقابلة ٢٠ الذراع المتمم العشرين نضرب الاساس وهو ٢ في عدد الحدود ناقصا ١ وهو ١٩ والمحاصل وهو ٣٨ يضاف اليه الحد الأول وهو ٣ فالنتيجة وهو ٤١ يكون هو الحد الأخير

واذا تقرر في ذهنك ما سبق من كيفية استخراج ما جهل من المتوالية تتحصل على مجموع الحدود الذي هو عبارة عن أجر العامل من بعد تمام عمله

وذلك بأن تضيف الحد الأول من المتوالية وهو ٣ على ٤ الذي هو الحد الأخير المستخرج بالطريقة المتقدمة فيحصل ٤٤ وهذا الحاصل الأخير تضربه في نصف مجموع الحدود التي قدرها ٢٠ وهو ١٠ فيحصل عدد ٤٤٠ وهو عدد القروش التي يستحقها العامل بعد تمام عمله .

\* (المسئلة الثانية) \*

قطع أحد المسافرين في ثمانية أيام ١٠٠ فرسخ وكان يقطع في كل يوم مقداراً ثابتاً من الفراسخ زيادة على ما يقطعه في اليوم السابق وقد قطع في أول يوم فرسخين والمطلوب معرفة ما يقطعه هذا المسافر من الفراسخ في كل يوم بعد الفرسخين اللذين قطعهما في اليوم الأول فحل هذه المسئلة تقول

ان هذه المسئلة عبارة عن متوالية عددية حدّها الأول ٢ ومجموع الحدود ١٠٠ وعددّها ٨ فاذا وجدنا الأساس أمكن حل المسئلة وكيفية إيجاده على ما تقدمت هي أن نقسم ضعف مجموع الحدود وهو ٢٠٠ على ٨ التي هي عبارة عن عدد الحدود والخارج وهو ٢٥ تطرح منه ضعف الحد الأول وهو ٤ فالباقي وهو ٢١ نقسمه على ٧ وهو عدد الحدود ناقصاً واحداً فينتج عدد ٣ وهو الأساس المطلوب ويعلم من ذلك ان المسافة التي كان يقطعها هذا المسافر في كل يوم زيادة على اليوم السابق هي ثلاثة فراسخ وهو المطلوب

فاذا أضفت ٣ الى ٢ فيحصل ٥ وهو ما يقطعه المسافر في اليوم الثاني وبإضافة ٣ الى عدد ٥ فيحصل ٨ وهو ما يقطعه في اليوم الثالث

\* (المسئلة الثالثة) \*

سافر البريد (السامي) ثمانية أيام فقطع فيها مائة فرسخ وكان يقطع في كل يوم زيادة على اليوم السابق عليه ٣ فراسخ والمطلوب معرفة ما يقطعه هذا البريد في كل يوم من الفراسخ فحل هذه المسئلة تقول

ان هذه المسئلة عبارة عن متوالية عددية معلوم منها الأساس وعدد الحدود ومجموعها والمطلوب إيجاد الحد الأول الذي هو عبارة عما يقطعه البريد في أول يوم ولايجاد الحد الأول المذكور نقسم ضعف عدد الفراسخ وهو ٢٠٠ على ٨ وهو عدد الحدود وخارج التسمة وهو ٢٥ تطرح منه حاصل ضرب عدد الحدود ناقصاً ١ وهو ٧ في ٣ وهو القدر الزائد الذي يقطعه البريد عن اليوم السابق وهو ٢١ فالفاضل وهو

وهو ٤ يقسم على الأساس ناقصا ١ أعنى على ٢ فيحصل ٢ وهو الحد الأول أى  
ما يقطعه البريد في أول يوم فلواضفت اليه ٣ وهو الأساس لكان هو ما يقطعه البريد  
في ثاني يوم وهو ٥ فراسخ وهكذا

\* (المسئلة الرابعة) \*

سارق كان يقطع حال هروبه كل يوم ٨ فراسخ وكان وراءه فارس يقطع في اليوم  
الأول ٣ فراسخ وفي اليوم الثاني ٥ وفي الثالث ٧ وهكذا أعنى انه كان يزيد  
في كل يوم عن اليوم السابق فرسخين والمفروض انهما سارا معاني يوم واحد والمطلوب  
معرفة اليوم الذي يلحق الفارس السارق فيه ومعرفة المسافة التي يقطعها كل منهما  
من الفراسخ

فحل هذه المسئلة وما يشابهها يضاف عدد ٢ الذي هو مقدار ما يقطعه الفارس من  
الفراسخ زيادة على اليوم السابق الى عدد ١٦ وهو ضعف ما يقطعه السارق في اليوم  
الواحد فيحصل عدد ١٨ وي طرح منه عدد ٦ وهو ضعف ما يقطعه الفارس في أول  
يوم والباقي وهو ١٢ يقسم على عدد ٢ الذي هو عدد ما يقطعه الفارس في كل يوم من  
الفراسخ زيادة على اليوم السابق فيكون خارج القسمة ٦ وهو عدد الايام التي يلحق  
الفارس فيها السارق فيكون كل منهما قطع مسافة ٤٨ فرسخا ما علمت من أن مسافة  
سير السارق في اليوم الواحد ٨ فراسخ وهي عين المسافة التي قطعها الفارس كما يظهر  
من هذه المتواليات

٣ . ٥ . ٧ . ٩ . ١١ . ١٣ . ومجموع حدودها ٤٨ وهو

\* (تنبيه) \*

المطلوب  
هذه المسئلة مركبة فحلها وحل ما عداها يلزم تضعيف عدد الفراسخ المعلومة التي  
لم تكن مبينة بالمتواليات والى هذا الضعف يضاف التفاوت وهو أساس المتواليات ثم يطرح  
من هذا الحاصل ضعف الحد الأول والباقي يقسم على هذا الأساس وخارج القسمة  
يكون هو عدد الحد ودفتره في عدد الفراسخ الغير مبينة في المتواليات فيحصل مجموع  
الحدود

\* (المسئلة الخامسة) \*

يريدان خروج أحدهما من مصر الى سكيثية وكان يقطع فرسخين في كل يوم زيادة على  
ما يقطعه في اليوم السابق والثاني خرج من سكيثية الى مصر في يوم خروج الأول من

مصر وكان يقطع في كل يوم ثلاثة فراسخ زيادة على ما يقطعه في اليوم السابق والمسافة بين المدينتين ١٠٠ فرسخ والطريق واحد والتقيان في منتصف الطريق بعد أن سار البريد المصري خمسة أيام والبريد الاسكندري أربعة أيام والمراد معرفة ما قطعه كل من البريدين في سيره من الفراسخ

فلحل هذه المسئلة يبدأ باستخراج ما قطعه المصري من الفراسخ في الخمسة أيام وكيفية ذلك هو أن نطرح ٥ من مربعها وهو ٢٥ والباقي وهو ٢٠ نضربه في ٢ وهي مسافة الفراسخ التي كان يقطعها زيادة فيحصل عدد ٤٠ نطرحه من طول الطريق وهو ١٠٠ فيبقى ٦٠ فنقسمها على عدد ١٠ وهو ضعف الايام التي سارها في الطريق فيكون الخارج ٦ وهو ما قطعه هذا البريد المصري في أول يوم وحيث ان الاساس أي ما يقطعه زيادة هو ٢ فيكون البريد المذكور قطع في اليوم الثاني ٨ فراسخ وفي اليوم الثالث ١٠ وفي اليوم الرابع ١٢ وفي الخامس ١٤ فيكون مجموع ما قطعه في الخمسة أيام ٥٠ فرسخا وهو منتصف الطريق

وبهذه الكيفية يجري العمل في ايجاد مقدار ما قطعه البريد الاسكندري الذي سافر أربعة أيام بأن نطرح عدة الايام وهي ٤ من مربعها وهو ١٦ والباقي وهو ١٢ يضرب في عدد ٣ الذي هو عبارة عن المسافة التي كان يقطعها زيادة على اليوم السابق والحاصل وهو ٣٦ نطرح من عدد ١٠٠ التي هي عدد فراسخ الطريق والباقي وهو ٦٤ يقسم على ٨ التي هي ضعف عدد الايام فيكون الخارج وهو ٨ هو عدد الفراسخ التي يقطعها البريد المذكور في اليوم الاول وحيث ان الاساس ٣ فيكون قطع في اليوم الثاني ١١ فرسخا وفي اليوم الثالث ١٣ فرسخا وهكذا فيكون قد قطع في الاربعة أيام ٥٠ فرسخا وهو المطلوب

وقد استخلفت هذه المسئلة على جزءين ينحل كل منهما بمائة مرة في البند الثالث من هذه المتواليه اذا أعين النظر في أن عدد ٥٠ هو نصف عدد ١٠٠ وانها مجموع الحدود

\* (المسئلة السادسة) \*

المفروض مائة نقاجه موضوعة على خط مستقيم واحد بين كل واحدة والاخرى مسافة قصبة وجميعه أيضا موضوعة في أول النفاح بينها وبين النفاحة الاولى مسافة قصبة أيضا والمطلوب معرفة الاقصاب التي يقطعها من يريد جمع هذا النفاح في الجعبة بشرط

انه كلما وصل الى واحدة منها عاد بها ليضعها في المجموعة ثم يرجع للآخرى ويأخذها  
 ويعود بها فيضعها في المجموعة المذكورة وهكذا بدون أن يتقل المجموعة من معهما  
 فحل هذه المسألة نقول ان منطوقها يستلزم انه لاخذ التفاح الاولي يقتضى مسافتان  
 احدهما للذهاب والاخرى للارباب أعني مقدار قصبتين والثانية مسافتان أو أربع  
 قصبات والثالثة ستة وللارابعة ثمانية وهكذا ومن ذلك نتحدث هذه المتواليه وهي  
 ٢ ٤ ٦ ٨ ١٠ ١٢ الخ والمحدد الاخير ٢٠٠ قصبة  
 وهو ضعف عدد التفاح

وحينئذ معرفة عدد الاقصاب التي يقطعها الجمارع لهذا التفاح عبارة عن مجموع حدود  
 هذه المتواليه العددية وكيفية جمع حدودها بناء على ما تقدم في البند الاول من  
 المتواليه هو أن يضم الحد الاول وهو ٢ على الحد الاخير وهو ٢٠٠ والمحصل  
 وهو ٢٠٢ يضرب في عدد ٥٠ وهو نصف عدد الحدود فيكون المحاصل ١٠١٠٠  
 وهو مجموع الحدود أو قدر القصب وهو المطلوب وهذه المسألة تحل بمقتضى ما ذكر  
 بالبند الرابع من المتواليه لاجباد الحد الاخير وتحل أيضا بمقتضى ما ذكر في البند الاول  
 من المتواليه لاجباد مجموع الحدود

### \*(المسألة السابعة)\*

اتفق مدين مع دائته على أن يعطيه مبلغا في كل أسبوع فأعطاه في الاسبوع الاول  
 ١٠٠ قرش وفي الثاني ٤٠٠ قرش وصار يزيد في كل أسبوع ٣٠٠ قرش على  
 الاسبوع السابق والمطلوب معرفة مقدار ما دفعه لدائته في الاسبوع الثامن والعشرين  
 فنقول ان هذه المسألة عبارة عن متواليه عددية مطلوب معرفة الحد الاخير منها  
 لذلك نضرب الاساس وهو ٣٠٠ في ٢٧ وهو عدد الحدود ناقصا واحدا ونضيف  
 الى المحاصل وهو ٨١٠٠ الحد الاول وهو ١٠٠ فالنتيجة وهو ٨٢٠٠ هو مقدار  
 الحد الاخير وهو مقدار ما دفعه المدين لدائته في الاسبوع الثامن والعشرين  
 وتحل هذه المسألة بالقاعدة المبينة بالبند الرابع من المتواليه ومن أراد أن يتمرن على  
 تلك الاعمال فعليه بالبحث عن مجموع الدراهم التي دفعها المدين لدائته في الثمانية  
 والعشرين أسبوعا التي هي عبارة عن مجموع حدود المتواليه

### \*(المسألة الثامنة)\*

حوض عليه اثنا عشر حنفية يسيل فيه من الحنفية الثانية أفتان من الماء زيادة

على ما تسيله فيه الخنفيه الاولى ومن الثالثة كذلك أعنى أقتين زيادة على ما تسيله الثانية  
وهكذا والاثنا عشرة خنفيه معانيل في الساعة الواحدة ١٦٨ أقة والمطلوب معرفة  
مقدار ما يسيل من كل خنفيه من تلك الخنفيات في الساعة الواحدة  
فلحل هذه المسألة يلزم قسمة عدد ١٦٨ على نصف عدد الخنفيات وهو ٦ وخارج  
القسمة يطرح منه عدد ٢٨ وهو حاصل ضرب أساس المتواليات في ١١ التي هي  
عدد الحد وبقاؤها واحد فالباقي وهو ٦ يؤخذ نصفه وهو ٣ فيكون عدد ٣ المذكور  
هو الحد الأول للتوالي وعليه فالخنفيه الأولى يسيل منها أقتان في الساعة الواحدة  
ومن الثانية ٥ ومن الثالثة ٧ وهكذا

(تبيته) هذه المسألة مركبة فلا يكفي في حلها ما تقرر بالعدد الاربعه السابقة للتواليه  
فيتم أخذ ما يؤخذ لحل ما يشبهها من المسائل

## \*(المسألة التاسعة)\*

رجل قرر في وصيته أن يعطى من تركته لاجدأ ولاده مبلغ ١٠٠٠٠ قرشا وسبع  
الباقي ولثاني ٢٠٠٠٠ قرشا وسبع الباقي والثالث ٣٠٠٠٠ قرشا وسبع  
الباقي وعلى مقتضى هذه الوصية اقتسمت الاولاد المال فأخذ كل منهم بقدر ما أخذ  
الأخ والمطلوب معرفة مقدار التركة وعدد الاولاد وحصه كل منهم  
فلحل هذه المسألة وما يماثلها يطرح ١ من مقام الكسر وهو ٧ فالباقي وهو ٦  
يكون عدد الاولاد

ومعرفة مقدار مال التركة يضرب عدد ٦ المذكور فيما تقرر اعطاه لاولاد الاول  
وهو ١٠٠٠٠ فحاصل الضرب وهو ٣٦٠٠٠٠ هو مقدار التركة فلو قسم على  
مقتضى منطوق الوصية لكان نصيب كل واحد منهم ٦٠٠٠٠ قرش وهو المطلوب

## \*(في المتوالي الهندسية)\*

المتواليه الهندسية هي ما تركب من عدة حدود اذا قسم كل منها على الحد الذي قبله  
أو بعده لا يتغير خارج القسمة وهذا الخارج يسمى أساس المتواليه فهذه الاعداد  
وهي ٣ و ٦ و ١٢ و ٢٤ و ٤٨ و ٩٦ مثلاً تركب منها متواليه هندسية  
تصاعديه أساسها ٣ وتوضع هكذا

$$3 : 6 : 12 : 24 : 48 : 96$$

وينطق بها كما ينطق بأعداد المتواليه العدديه بأن يقال نسبة ٣ الى ٦ كنسبة ٦ الى ١٢  
كنسبة

كنسبة ١٢ الى ٢٤ وهكذا وكل حدة منها يساوي الحد الذي قبله مضروباً في الاساس  
مثلاً الحد الثاني وهو ٦ يساوي الحد الأول مضروباً في الاساس وهو ٢ وتكون هذه  
المتوالية تنازلية كالتوالي الآتية وهي

$$\text{بـ} \quad ٩٦ : ٤٨ : ٢٤ : ١٢ : ٦ : ٣$$

وكل حدة من هذه المتوالية يساوي الحد الذي قبله مقسوماً على الاساس فعدد ٤٨  
الذي هو الحد الثاني من هذه المتوالية يساوي الحد الذي قبله وهو ٩٦ مقسوماً  
على الاساس وهو ٢

\*(بند ١)\* في كل ثلاثة حدود متوالية مربع الوسط يساوي حاصل ضرب الطرفين  
مثلاً في الثلاثة حدود وهي ٣ و ٦ و ١٢ مربع الوسط ٦ وهو ٣٦  
يساوي حاصل ضرب الطرفين أي  $٣ \times ١٢$

وكذلك في كل أربعة حدود متوالية حاصل ضرب الطرفين يساوي حاصل ضرب  
الوسطين ففي حدود ٣ و ٦ و ١٢ و ٢٤ حاصل ضرب الطرفين أي  $٣ \times ٢٤$   
وهو ٧٢ يساوي حاصل ضرب الوسطين أي  $٦ \times ١٢$

وكذلك في جملة حدود متوالية حاصل ضرب الطرفين يساوي حاصل ضرب أي حدين  
متساويين البعد من الطرفين مثلاً في حدود ٣ و ٦ و ١٢ و ٢٤ و ٤٨ و ٩٦  
حاصل ضرب الطرفين أي  $٣ \times ٩٦$  وهو ٢٨٨ يساوي حاصل ضرب أي  
حدين كحدي  $٦ \times ٤٨$  المتساويين البعد من الطرفين أو حتى  $١٢ \times ٢٨$   
الذين بالصفة المذكورة

ومن ذلك يؤخذ انه اذا أخذت عدة حدود وكان عددها وتراً كان حاصل ضرب  
الطرفين مساوياً لمربع الوسط كما في صدر هذا البند

واذا تقرر ما ذكر علمت ان للمتوالية الهندسية من الخواص نظيراً للمتوالية العددية وانما  
المتوالية العددية أعمالها تكون بالجمع والطرح وأعمال هذه المتوالية بالضرب  
والقسمة و الفرق حدود المتوالية العددية ثابت و الفرق هذه المتوالية غير ثابت وزيادة  
على ذلك إن تتبع التفاضلات رأيتها غير متساوية وذلك بأن نضع المتوالية ونفقاواتها

على هذا الوجه الآتي

٢ و ٦ و ١٨ و ٥٤ و ١٦٢ و ٤٨٦

٤ و ١٢ و ٣٦ و ١٠٨ و ٣٢٤

٨ و ٢٤ و ٧٢ و ٢١٦

١٦ و ٤٨ و ١٤٤

٣٢ و ٩٦

٦٤

وكذا في أي ثلاثة حدود متناسبة مكعب الحد الوسط فيها يساوي حاصل ضرب الثلاثة الحدود المذكورة

ففي الثلاثة الحدود المتناسبة وهي ٢ و ٦ و ١٨ مكعب عدد ٦ وهو ٢١٦

يساوي حاصل ضرب  $٢ \times ٦ \times ١٨$  وهو ٢١٦

وأما لو أخذت أربعة حدود متناسبة كأعداد ٢ و ٦ و ١٨ و ٥٤ فكعب العدد الثاني منها أي ٦ الذي هو ٢١٦ يساوي حاصل ضرب الحد الرابع

وهو ٥٤ في مربع الحد الأول وهو ٤ ومكعب الحد الثالث أي ١٨ وهو ٥٨٣٢ يساوي حاصل ضرب مربع الحد الرابع وهو ٥٤ في الحد الأول وهو ٢

(بند ٢) وبمقتضى ما نقرر إذا أريد معرفة الحد الوسط بين عددين متناسبين كعددي ٢ و ١٨ يلزم أخذ جذر حاصل ضربهما والنتيجة وهو ٦ يكون هو الحد الوسط

وكذلك إذا أريد إيجاد الوسطين المتناسبين بين عددين مفروضين كعددي ٢ و ٥٤ تضرب عدد ٥٤ في مربع ٢ وهو ٤ والحاصل وهو ٢١٦ يؤخذ جذر

مكعبه والنتيجة وهو ٦ يكون هو الوسط الأول ولايجاد الوسط الثاني تضرب الوسط الأول وهو ٦ في ٥٤ والحاصل وهو ٣٢٤ يؤخذ جذر مربعه فالنتيجة وهو ١٨

يكون هو الوسط الثاني المطلوب

(بند ٣) لإيجاد الوسط المتناسب العددي بين عددي ٢ و ٨ مثلا يلزم أخذ نصف حاصل الجمع وهو ٥ فيكون هو الوسط العددي المطلوب وكذلك لإيجاد

وسطين عدديين بين عددين مفروضين كعددي ٢ و ١١ يلزم طرح عدد ٢ من ١١ والباقي وهو ٩ يؤخذ ثلثه فالنتيجة وهو عدد ٣ إذا أضيف لعدد ٢ يكون هو

الوسط الأول والوسط الثاني يتحصل بإضافة العدد الأصغر المفروض الذي هو ٢ إلى

المبحث الثالث في الكلام على تركيب اللبن وصفاته الطبيعية وما يحدث فيه من التعديرات والمضار التي تنشأ عن ذلك \*

اعلم ان اللبن يكون مركباً من أجزاء مائة وأجزاء جامدة فالأجزاء المائية هي الجوهر الجبني والسكري والاملاح الذائبة التي هي ضرورية لتركيب البنية والجامدة هو الجوهر الدسم أي الزبد الذي يكون على هيئة كرات سابحة في المواد المائية وهذا اللبن يكون ذا لون أبيض وقوام متوسط يشبه مستحلباً من اللوز أو كنجوع لعروق مكون من الجوهر المدكورة ويتضح لنا ذلك من البحث اما بدون واسطة أو بواسطة الآلات المجسمة فالاول يكون بالذوق أو رؤيته بالعين بلا واسطة أو بطرق أخرى وذلك بأن تؤخذ نقطة منه ثم توضع على الظفر فان كانت ذات شكل كروي غير مفرطحة يكون اللبن جيداً أو يأخذ كمية منه ووضعها في ملعقة وتترك قليلاً ثم تصب ويتأمل فيما بقي بجدران الملعقة فان بقي منه جزء ملتصق بجدرانها كان اللبن جيداً والافلاول يمكن هذه الطرق ليست كافية لمعرفة تركيب عناصره المركب منها بل ينبغي ان يبحث عنه بواسطة النظارات المجسمة أو المقاييس المعدة لذلك المسماة باللاكوسكوب وباللاكوميتر وخلافهما من الآلات المعدة لمعرفة مقدار العناصر المركب منها اللبن كالسكر والزبد والجبين وكيفية ذلك أن تؤخذ منه نقطة وتوضع على لوح صغير من زجاج فيسألأمل فيه في النقطة الماخوذة من اللبن بواسطة النظارة يشاهد فيه كرات مستديرة كثيرة العدد وشفافة تشبه اللؤلؤ الصغير سابحة في سائل ضاف وهذه الكرات تكون منتظمة من احدى الجهتين الى الأخرى على هيئة سحبة يكون طولها قدر خط من قيراط وهي الكرات اللبنية فهذا يكون دليلاً على جودة اللبن ونقاؤه ولا يوجد فيه مادة أخرى بخلاف هذه الكرات الشفافة اللامعة السابحة في السائل منفصلاً بعضها عن بعض ويمكن تحصيلها بنخض اللبن في وعاء كقربة وبواسطة هذا البحث يمكن ان تحصل على مرضة موافقة والعناصر المركب منها اللبن مماثلة للجواهر العديدة لغذاء الحيوانات المولودة حديثاً في مبدأ حياتها كما يرى في تركيب البيض جميع العناصر الضرورية لتغذية الفراخ الصغيرة التي تدخل في تركيب أعضائها المختلفة بحيث يأخذ كل عضو ما يخصه من هذه العناصر وتركيبه أيضاً فيه مشابهة لتركيب الدم كما يتضح ذلك من التجارب وهو انه اذا حقن اللبن في عرق ويريدى ودار مع الدم في الدورة لا شيء نقطة ما يستحيل الحدم حقيقي ومع ما تقدم من البحث لا يمكن الوقوف على حقيقة المواد المركب منها

الابن لانها لا تظهر كالحواشينا ولا يمكن معرفة درجة حيويته التي يوصف بها ولا نوع الحياة والنمو الذي يتسلطن ويكون موافقا للرضيع

\* (غنية اللبن وفقره أى كثرة عناصره المغذية وقتلها) \*

وبعد معرفة نقاء الابن بواسطة البحث المتقدم ينبغي أن نعرف كيفية غنيته وفقره علم ان اللبن متى كان محتو باعلى كمية كغيرة من الكرات اللبنة وكانت عناصره المركب منها التي هي كاية عن الحبن والسكر والزبد متناسبة يكون اللبن غنيا ويظهر لنا ذلك بواسطة الجسومات في أنواع مختلفة من اللبن وبذلك يمكن ترتيبه وتنظيمه واختيار ما يوافق منه للارضاع وسبب اختلاف اللبن ان بعضه يوجد فيه كرات منتظمة الشكل ذات حجم عظيم منضم بعضها البعض وبعضه فيه كرات غير منتظمة الشكل قليلة ذات حجم صغير متفرقة كغبار منتشر في مائع ويمكن أيضا معرفة غنية اللبن وفقره بطريقة أخرى سهلة وهو أن يوضع في اناء به التسكر يحصل معتمدا على هادئ مع تركه زمانا فيظهر على سطحه طبقة قشبية كثيرة الثخن أو قاملتها بالنسبة لقوام وغنية اللبن وهذه الظاهرة تكون ناشئة من اجتماع الكرات اللبنة التي هي كثيرة الخفة عن السائل الكامنة فيه وترتفع على السطح العلوى منه كما يشاهد ذلك في الزيت المخلوط بالماء وفي الاجسام الخفيفة المسزوجة بأجسام أثقل منها وذلك يكون في لبن المرأة كما يكون في سائر اللبن الحيوانات ومعرفة قياس الطبقة القشبية المتكونة من كمية محدودة ومقدرة من اللبن طريقة مستحسنة جدا يعرف بها غنية اللبن وتناسب عناصره وهي أن يؤخذ أنبوبة صغيرة من زجاج مقسمة الى مائة درجة بالرقم ويوضع فيها اللبن ثم تترك فيمواسطها يمكن معرفة كثافة الطبقة المتكونة من القشبة بسهولة بعد الدرجات المرقومة عاينها مثلا اذا أخذ مائة جزء من لبن جيد من امرأة يتحصل منه على ثلاثة أجزاء من القشبة ومن لبن اناث الحمير على جزء أو جزءين ومن لبن البقر على عشرة الى خمسة عشر وربما وصل الى عشرين وذلك اذا كان اللبن ذا غنية كاملة ومع هذه الطرق المذكورة فلا يمكن الوقوف على ما يدخل فيه من العناصر الغريبة كما سبق

وأما اللبن القليل التغذية والمضار التي تنشأ عنه فان صفات هذا اللبن يكون قليل الكرات أو الجزء القشبي ومائته لا يتجاوز على كمية كثيرة من العناصر الحقيقية الغذائية ولا يكون غير صالح للرضاع الاقل لانه لا يكسبه قوة ولا نموا وهو احد الاسباب الموجبة لرداءة الرضاعة وبذلك يصبر الطفل ذالون باهت ضعيفا لكن اذا تعاطى

الطفل لبنا آخر غزير ما مستوفيا لجميع الصفات الحميدة تخلص من هذه الامراض بسرعة وليست المجودة والغزارة متلازمين بل قد يكون قليل الغذاء مع غزارته ومع عدم ايماع قلته  
\* (المضائق لترتبة على الافراط من تعاطى اللبن النقي) \*

اذا اكثر الرضيع من تعاطيه حصل له ضرر اضعف قوة هضمه خصوصا الاطفال الساكنين بالمدن اصحاب البنية المتوسطة او الضعيفة فانهم لا يتحملون ذلك وينشأ لهم منه في المعدة ضرر كالاحتقانات والاسهالات والمغص ويتكرر ذلك عند كل مرة من الرضاع ومن الخطأ ان بعض الاشخاص يجتهد في انتخاب مراضع من الارياق ذوات بنية قوية وصحة جيدة وجمال ولبن غزير دسم فهذه الارصاف وان كانت هي المطلوبة لكن ربما كان ينشأ عنها ضرر للطفل بسبب غزارة اللبن وكثرة جوارحه المغذية التي لا تتحملها معدة الطفل لعسر هضم اللبن وثقله على معدته لكن من اللطف الالهي ان بعض الاطفال اذا كثرة عليه اللبن وامتلأت معدته حصل له التي عيسا عدة الطبيعة وربما لم يحصل له اتمام ذلك بالنسبة لقوة معدتهم وضعفها وظافتهم الهضمية ومن لم يحصل له هذا التي يحصل له ضرر عظيم كالقهم وخلاقيها وبما يؤثر بذلك ان امرأة ارضعت خمسة اولادها ثم ولدت بعد ذلك طفلا وارضعته فحصل له مغص شديد يتكرر كما يتناول الثدي فنجبت من ذلك وتجنرت وظنت ان لبنها قد تغير فاعطته امرضة اخرى وصار البحث عن لبن والديه من طبيب ماهر فوجد في غاية الجودة محتويا على الابرء الدسمة المغذية تام الاوصاف الطبيعية فظهر له ان الضرر الذي اصاب الطفل ناشئ عن الافراط من تعاطى هذا اللبن لضعف معدته وعدم قدرتها على اتمام الهضم  
\* (الكلام على مقدار كمية اللبن المحتوى عليه ثدي المرضعة) \*

معرفة كميته تكون بواسطة العمز بتجربة المرضعة مدة طويلة متكررة فاذا كان الطفل يلتقم الثدي في عدة مرات مختلفة وياخذ الكمية الكافية لغذائه ولم يفرغ الثدي من اللبن بالكافية بل يبقى فيه كمية كثيرة فتكون المرضعة حينئذ وافية واما اذا كان الطفل متخيرا قلقا وتردد في ترك الثدي واخذ مع عدم صبره وبكاؤه وعدم نومه ففي هذا الوقت يظن ان اللبن غير كافي والمرضعة غير وافية والدلالة الاكيدة هي ملاحظة حالة الرضيع الذي ترضعه والاطفال الذين سبق رضاعتهم منها ولا يعطى الرضيع المولود جديد المرضعة الاجنبية الا اذا مضى من ولادتها ستة اسابيع فأكثر الى ستة اشهر او ثمانية فان مضى لها من الزمن اكثر من ذلك فلا يعطى لها لان اللبن

حينئذ يكون غداء قوياً لا يتجمله الطفل كما لا يعطى لها إذ لم يعص عليها أكثر من ستة أسابيع لأن الطبيعة تحدث في اللبن التنوعات الضرورية بالنسبة للقوة والنمو والاحتياج اللازم لتجهيز الطفل

\* (المبحث الخامس في الكلام على التغيرات الخاصة باللبن وكيفية تكوينه) \*

التغيرات التي تطرأ على هذا السائل إما بالنسبة للتغيرات العضوية أو المواد المرضية المختلفة الطبيعة التي يمدن أن تكون مخلوطة بعناصر المركبة له من مبدأ تكوينه في العضو لغاية إفرازه وهذه التغيرات التي يعلوها هذا السائل قسمان الأول اختلاطه بالمواد المرضية الغريبة والثاني عدم تمام عناصره مع استمراره على هذه الحالة

\* (كيفية تكوين اللبن المسمى باللبأ) \*

من المعلوم أن اللبن يتكون قبل الولادة بزمن طويل ويحصل بسببه انتفاخ كبير أو قليل في الثديين مدة الحمل ووربما سال منه كمية إما بنفسه أو بواسطة ضغط خفيف على الثدي وقد ذكر فيما تقدم تركيب هذا السائل الذي هو محتو على كرات جيدة التكوين أو رديئة منضجة إلى بعضها على هيئة كتل صغيرة بواسطة مادة مخاطية من أجسام صغيرة ذات طبيعة خاصة تسمى بالأجسام الحبيبية وهذا اللبن المتكون في الثدي المسمى باللبأ لا يتغير عقب الولادة ولا يستحيل إلى ابن تام إلا بعد زوال الحمى اللبنية والتقام الطفل الثدي عدّة مرات ويعرف في الأيام الأولى بلونه الأصفر ومنظره الزيتي حيث أنه لا يشبه اللبن الحقيقي في هذه الحالة ومتى تم تكوينه يكتب الصفات الجيدة ويكون خالياً من الجوهر الزيتي ومن العناصر الأخرى الغريبة التي تتركب منها ابتداءً وتقلل وجمسه ولونه الأصفر ويصير سائلاً أبيض كائياً وينتقل من حالته اللبائية إلى الحالة اللبنية الحقيقية ولا يمكن تحقيق عناصره المتكون منها بواسطة النظارات المحسنة وبالتأمل فيه بما ذكر يوجد فيه زيادة عن الكرات اللبنية السابحة في السائل الجسميات الحبيبية الخاصة بتركيب اللبأ وهذه الجسميات عادة تنقص من بعد مضي ستة أيام أو ثمانية ولكنها تبقى أحياناً لغاية خمسة عشر يوماً أو ثلاثة أسابيع في لبن المرضعات اللاتي يلدن لبنين جيداً وأحياناً يكون بخلاف ذلك عند النساء الأخر لأنه قد يستمر معهن كذلك مدة شهر أو ستة أسابيع وقد يدوم عدة شهور بحيث أنه لا يتم

أوصافه الطبيعية أي لا يكون خاليا ولا تقيانا من الحميات الباثية وبالنسبة لوجود ما ذكر  
 قيمه يحصل منه مضار لا طفل ولذا ينبغي عند انتخاب المراضع امعان النظر في البائن  
 بالنظارات الجسمة لمعرفة نقائه من هذه الحميات وعدم نقائه وهذا التغير اما ان ينشأ  
 من وجود احوال مرضية أو عيب في أصل أفرز اللبن فالاحوال المرضية تحدث من  
 تأثير أمراض عمومية أو موضعية تصيب المرضعات كالحميات العامة أو التي تصعب  
 أمراض الثدي كاحتقان الغدة الثديية ومن ذلك ينشأ تولد الحميات وانتكاهم على تغير  
 اللبن باختلاطه بمواد غريبة أخرى فنتول

الأول تغير اللبن الناشئ عن اختلاطه بالدم وهو يكون ناشئاً من وجود تشقق أو  
 قروح في الحلمة يسيل منها الدم عند مص الطفل لها وتارة يكون ناشئاً من تغير  
 في كيفية أفرز اللبن فاذا تعاطاه الطفل في هاتين الحالتين نشأ عنه اخطار مخزنة كعسر  
 الهضم وخلافه

الثاني اختلاط الصديد باللبن وهذه الحالة تكون أكثر ضرراً من جميع التغيرات ومتى كان  
 اللبن مختلطاً به فإنه يخرج مع اللبن بنفسه ثم انه يمكن ادراكه بسهولة ففي بعض الاحوال  
 يعرف بمجرد الرؤية بالنظر للحالة الصحية المرضعة وحالته تديها فإنه متى وجد خراج وكان  
 في وسط الغدة الثديية وتم تكوين الخراج فيظن وجود الصديد مختلطاً باللبن والصديد  
 عادة يسيل من فوهات الحلمة بمقدار عظيم مختلطاً باللبن لكن لا يكون مزجاً به  
 تاماً ويميز عنه بلونه وقوامه وخطوطه الصفراء المائية قليلاً الى الخضرة المنفصلة  
 عن بعضها بخطوط بيضاء من اللبن وهذه الحالة لا تخفى على كل شخص تأمل فيها فبشاء  
 على ذلك يجب تخليص الطفل من هذا اللبن المتغير بالصديد بمنعه عن الارضاع منه  
 ومتى كان النسيج الحليمي المحيط بالغدة الثديية مجسماً للخراج وليس بالغدة نفسها  
 وبالقنوات اللبنية فلا يتغير اللبن باختلاط الصديد به كافي الحالة المتقدمة بل  
 يحصل التغير في تركيبه بالنسبة لتأثير هذه الحالة المرضية على الغدة الثديية المفردة  
 بمجرد المجاورة

وفي بعض الاحوال لا يكون تكوين الخراجات الثديية الغائرة واضحا بحيث لا يمكن  
 معرفتها من مبدئها لانه يمكن تكوين الصديد في بعض محال من نسيج الغدة الثديية  
 بدون علامات ظاهرة تثبت وجوده وكذا اللبن لا يظهر فيه تغير بمجرد النظر العادي  
 بل بواسطة النظارة الجسمة كما شوهد ذلك في بعض النساء وهو ان امرأة تكون الصديد

بشديها واختلط مع اللبن ولم يوجد بها أدنى علامة ظاهرة تدل على وجود التهاب لكن بالمداومة على ملاحظتها انضمت العلامات الخاصة بالمخرجات ففتح المخرج وسال منه الصديد الذي كان خفياً عن المشاهدة من مبدأ الأمر ومتى كان اللبن محتلطاً بالصديد وبحث عنه بواسطة المجسمات فانه يرى به جزئيات ممزوجة باللبن مزجاً تاماً لان الصديد كاللبن في احتوائه على كرات سائجة في سائل مخصوص ولكن تتميز عن الكرات اللبنية بطبيعتها وتركيبها فالكرات اللبنية تكون كبيرة الحجم أو صغيرة ذات شكل كروي محدودة الدائرة صافية المركز تدوب في الاثير كما تدوب المواد الشحمية بخلاف الكرات الصديدية فان حجمها يكون واحداً من مائة من المليمتر حبيبية الشكل شرافية الدائرة معتمة قليلاً لا تدوب في الاثير وتدوب من النوشادر السائل الذي لا يذيب الكرات اللبنية وأيضاً الكرات الصديدية تلتون باللون الاصفر بوضع المساء اليودي عليها وأما الكرات اللبنية فبخلاف ذلك

\* (الكلام على المضار التي تؤثر في صحة الطفل من اختلاط اللبن بالمواد المذكورة) \*  
 متى كان الصديد محتلطاً باللبن يمكن أن يتسبب عنه أمراض خطيرة للطفل فبمجرد وجود احتقان أو التهاب في ثدي المرضعة وكان آيلاً للقيح يمنع الطفل من الرضاع فوراً ولولم تكن هذه الامراض واضحة ابتداءً ولا يلتفت لها فانه القابل وعامة الناس من أن الارضاع يزيل احتقان الثدي مع ان هذا غلط لان المص المتكرر الواقع من الطفل بالرضاع يحدث عنه التهاب الثدي ويزداد الخطر فالاولى ترك الثدي راحته وتغطيته بالضمادات الملينية أي اللينج

\* (المبحث الخامس في قانون صحة النسا اللاتي يرضعن وتدابير غذائهن) \*  
 من الضروري بقدر الامكان انتخاب المرضعة التي سبق لها فعل الرضاعة ولو مرة واحدة بسبب تعودها على الرضاعة وتمرنها عليها فهي أولى من اللاتي لم يسبق لهن فعل الرضاعة وصحة الاطفال الذين سبق لهما الرضاعة هم من أجود الامارات الدالة على انتخابها مرضعة

ومن القوانين الصحية التي يجب على المرضعات اتباعها ويستوى في ذلك الامهات والاجنبيات هي أولاً الاغذية فينبغي لهن تعاطي الاغذية اللاتي كن متعودات عليها اذا كانت موافقة لهن وذلك يختلف باختلاف أماكن وعوائد المرضعات فان كن من أهل المدن ذوات الثروة والرفاهية فأغذيتهم المعتادة تكون مركبة من المواد الحيوانية والنباتية

والنباتية كاللحوم والخضراوات فيبدأون عليها بحالة متوسطة بدون إفراط ولا تفريط وذلك يكون بحسب شهيتهم مع ملاحظة مقدار وانتظام ما يتعاطونه منها وينبغي لمن اجتناب اللحوم المدخنة والمملحة والفواكه النخبة (أى الغير النضيجة) وان كانت المرضعات من الفقراء أو اللاتي يصيرن اختيارهن من الأرياف الغير المعتودات على تعاطي الاغذية الدسمة المغذية غذاء قويا فينبغي لمن تعاطى ما تعودنه من الاغذية بحسب شهيتهم وذلك ليكون غالباً ابتداءً من الاغذية البسيطة النباتية السهلة الهضم ولا يستعملن خلاف ما تعودن عليه من الاغذية الدسمة انما تعاطينها الا يكون دفعه واحدة من غير تدريج فانه ينشأ من تعاطيها كذلك أخطار وآلام مضرّة وثانية المشروبات اذا كانت المرضعة معتودة على تعاطي المشروبات كالنبيذ المخلوط بالماء والبوزة وشراب التفاح فلا بأس بتعاطيها خصوصاً اذا كانت معتودة عليها من سن الطفولية انما ينبغي عدم الاكثار منها بل يكون بحالة متوسطة بحسب ما تقتضيه صحتها واذا كانت المرضعة غير معتودة على تعاطي المشروبات فلا ينبغي لها تعاطيها لانه ينشأ منها ضررها ولا بأس بتناول المرضعات أنواع الفواكه النضيجة وأنواع السلطات الا انه يكون بحسب جودة الهضم وردائه ولا مانع أيضاً من استعمال القهوة المخلوطة باللبن للمرضعات المعتودات عليها صاحباً ولا ينبغي اتباع بعض الناس من أن بعض المشروبات كالبوزة يزيد في افراز اللبن اذا لم يكن غزيراً طيبة فان هذا زعم باطل لا ينبغي التعويل عليه

وكذلك من الخطأ الظن بأن بعض الاغذية يزيد في افراز اللبن حتى ان بعض الأشخاص يبحث عن أنواع مخصوصة من اللحوم أو الخضراوات لاجل زيادة اللبن مع انه ليس كذلك بل الذي ينبغي التعويل عليه في زيادة واصلاح أوصاف اللبن سواء كان من الاغذية أو خلافاً انما هو مراعاة القوانين الصحية في تدبير غذائها لا سيما كانت معتودة عليه وما هو موافق لشهيتها وبنيتها فاذا خالفت المرضعة أياً كانت ما هو موافق لعوائدها كما اذا كانت معتودة على تعاطي الاطعمة البسيطة السهلة الهضم من الخضراوات والنباتات البرية ثم تعاطت الاغذية الحيوانية الموجبة لتولد حرارة زائدة فانه ينشأ عنها أمراض خطيرة توجب تغير لبنها وتجدد نوب الحيض وربما حدث من هذه الاغذية للرضعة من مفراط بواسطة استحالتها الى شحم مع انه ليس المقصود من الاغذية ذلك بل المراد منها كثرة اللبن وجودة أوصافه

ثم انه يجب على المرضعات ان يتبعن جميع القوانين الصحية التي سبق ذكرها في الكلام على قانون صحة الحوامل فحينئذ من الموافق تجنبهن جميع الحركات الشاقة والاضطرابات القوية والانفعالات النفسانية لانهما يحدث عندهن تغيرات شديدة ينشأ عنها تغير في اوصاف اللبن بحيث يصير كالم القائل عندما يتعاطاها الرضيع كما شوهد كثيرا فن ذلك ان نجارا كان في منزله ثم أتى اليه عسكري وثشاجر معه وفي أثناء المشاجرة تلبس العسكري بالغيظ والحماقة وقدم على النجار وهو وشاهر سيفه وكانت وقتئذ زوجة النجار حاضرة فأخذها الاضطراب والغضب عن الخوف على زوجها فتجاسرت وشجعت نفسها ودخلت بين المتشاجرين وهجمت على العسكري وجرته من سلاحه وكسرت يديها وقذفته خارج المنزل فصارت متأثرة مما حصل لها من الهيجان الشديد والاضطرابات المؤلمة وكان ولدها في عهده يلب وهو في غاية من الصحة الجيدة فتناواته وهي بتلك الحالة وأرضعته نديها فن بعد مضي بعض دقائق ترك الطفل الثدي ووقع ميتا بين يدي والدته

فاذا حصل لامرأة مرضعة من هذه المضار المتنوعة شيء يجب عليها ابتداء أن تتعاطى منقوع الزيزفون أو منقوع ورق البرتقان أو زهره وبعده سكونها وهدئها تخرج اللبن المحتوي عليه نديها بواسطة دهن شخص كبير أو دهن من المصنات الصناعية التي تستعمل لمثل ذلك

وأما النصائح الضرورية التي يجب على المرضعة اتباعها فهي الاحتراس على الثديين من البرد واستنشاقها الهواء الجاف النقي واستعمال رياضة خفيفة في كل يوم وذلك في نحو البساتين أو المحلات المتسعة في المدن المعدة لذلك واستعمال الحمامات المنظفة وهي حصل انقطاع سيلان المواد النفسانية ترجع لعوائدها الاصلية

ومن الغلط الظن بأن التنبيه البسيط الذي يحصل من الجماع ينتج منه تغير اوصاف لبن المرضعة و يصير مؤذيا للطفل والحال ليس كذلك فلا يجب تركها بالكلية انما ينبغي الايصاء بأنه يكون بحالة لطيفة متوسطة

\* (الكلام على حمل المرضعات) \*

اذا حملت المرضعة هل يجب أن تمنع من اتمام الرضاعة أولا (الجواب) إن كانت المرضعة قوية وذات صحة سليمة فالحمل لا يكون له أدنى تأثير على افراز اللبن ولا يحصل منه نقص في مقداره ولا تغير في اوصافه اذا كان جيدا فحينئذ لا مانع من اتمامها مدة الرضاعة لانه

لا ينشأ

الجمعة كما كانت مع بقائها أيضا بجامع المقياس فأقيمت في سنة ستين وسثمائة وصار  
 لهذا الجامع يسمى بجامع الابرار بقية نسبة الى ولي يسمى الشيخ أحمد الابرار بقية مدفون  
 بجواره ونسب اسم غين ولا يعرفه الا الآن أحد الامن له نظر في التاريخ ومنها جامع  
 المقياس الذي عمره الملك الصالح نجم الدين ايوب بقلعة الروضة وكان قبالة بابها كنيسة  
 للبيعة وبية وكان بها بئر مالحه وذلك مما عذب من عجائب مصر ان في وسط النيل جزيرة  
 يوسطها بئر مالحه وجامع السلطان قايتباي وكان اسمه قد يدعى جامع الفخر لان الذي  
 بناه اولاهو القاضي فخر الدين ناظر الجيش وذلك في حدود سنة ثلاثين وسبعمائة فلما  
 تولى السلطان قايتباي أمر أن يزداد في هذا الجامع فزيد فيه حتى انصلح شأنه وذلك  
 في سنة احدى وتسعين وانشأ حول الجامع المغارس النفيسة فانصلح حال البيعة  
 واحييت الروضة بوجود هذا الملك العظيم صاحب النفع العميم بعدما كادت تدرس  
 محاسنها وجامع الرائس وكان أصله زاوية أنشأها الشيخ محمد بن أصيل بن مهدي  
 الهمداني من ذرية الشيخ أبي يزيد البسطامي ثم لما كان في حدود سنة سبعين وسبعمائة  
 جعلت هذه الزاوية جامعا وكان الجامع لذلك فتح الدين صدقة بن ناصر الدين بن زين  
 الدين ابي بكر رئيس الخلافة ولم تزل هذه المجموع تزداد الى وقتنا هذا جعلها الله على  
 الدوام عامره تقام فيها الجمعة والجماعة الى يوم الآخرة وهذه المساجد كانت من منزهات  
 الروضة ومن منزهاتها أيضا الموضع الذي بناه الخليفة الأمر بأحكام الله تعالى  
 على شاطئ النيل وسماه بالهدج للبدوية التي هام بجها اه قال القرطبي في تاريخه  
 سبب بناء الهدج ان الخليفة الأمر بأحكام الله كان يلبى بحب الجوارى العربيات فبلغه  
 ان بالصعيد جارية من أكمل العرب وأظرفهم شاعرة لبينية طيبة جميلة فشغف بحبها  
 فترى بزي الاعراب وصار يحول في الاحياء الى ان انتهى الى حياها وبات هناك وتحميل حتى  
 عاينها فاملك صبره ورجع الى مقر ملكه وأرسل الى أهلها فخطبها وترجها فلما وصلت  
 اليه صعب علمها فارقها ما اعتادته وريت عليه طيعتها وأحبتة فأرادت أن يسرح  
 ظرفها الى القضاء ولات تقبض نفسها تحت حيطان المدينة المنزخرة البناء فبني لها في  
 الروضة البناء المشهور الذي سماه بالهدج قاصدا بينائه ان يذهب عنها الحزن ويلهبها  
 به عن ذكر الاهدل والوطن فلم يزل قلبها غير مرتاح لتعلقها بابن عم لها يعرف بابن مباح  
 فكتبت اليه من حزنها عليه قائلة

يا ابن مباح اليك المشتكى \* مالك من بعدكم قد ملكك

فكاهة - (١٤) - الجلبس

كنت في حي مطاعا آرا \* نائلا ماشئت منك مدركا  
فأنا الآن بقصر مرصد \* لأرى الاخيئنا ممسكا  
كم تبتينا كاغصان اللوى \* حيث لانخشي علينا دركا  
فأجابها بما يفيد التصبر عما أصابها

بنت عمي والذي غديتها \* باللهوى حتى علا واحتنكا  
بحت بالشكوى وعندي ضعفها \* لو غدا ينفع من الماشتي  
مالك الامر اليه يشتي \* مالك وهو الذي قد ملكا

اه باختصار مع بعض زيادة عليه واحتك اشتد قلت ويقرّب من هذه ما وقع لسيدنا  
معاوية مع ميسون حين تزوجها ونقلها من البدو إلى الشام فكانت تكثر الخنثيين إلى  
آبائها والتذكر إلى أحبائها فسمها ذات يوم تشدوتقول

ليت تحفق الأرواح فيه \* أحب إلى من قصر منيف  
وليس عبادة وتقرعيني \* أحب إلى من لبس الشفوف  
وأكل كسيرة في كسر بيتي \* أحب إلى من أكل الرغيف  
وأصوات الرياح بكل فيج \* أحب إلى من نقر الدفوف  
وكل ينبج الطراق دوني \* أحب إلى من قط ألوف  
وخرق من بني عمي نحيف \* أحب إلى من عالج عفيف

وقيل من عجل عفيف فقال ما رصيت حتى جعلتني عجلا عيفا والعجل الرجل من كفار  
البحر والعفيف هو الذي لا رفق فيه والعجل ولد البقرة والعفيف هو الذي يعلف  
ولا يرسل للرعي والمخرق بكسر الخاء المعجمة السخني والنحيف التهزيل والزيج واحدة  
الرياح والرياح وقد يجمع على أرواح لأن أصلها الواو وكافي البيت وانما جاءت بالياء  
لأنكسار ما قبلها فاذا رجعوا إلى الفتح عادت إلى الواو كقولك أرواح الماء وتر وحت  
بالمروحة قال زهير

قف بالديار التي لم يعرفها القدم \* بل وغيرها الأرواح والديم

والريح عبارة عن هواء يتحرك لذاته بل يتحرك الفاعل المختار وهو الله تعالى كما قال  
عز وجل الله الذي يرسل الرياح وزعمت الفلاسفة أن سبب ذلك ارتفاع أجزاء دخانية  
لطيفة من الأرض قد صخنت سخنا شديدا فببب تلك السخونة ترتفع وتتصاعد حتى  
تصل إلى القرب من الفلك ثم تتفرق في الجوانب وبسبب ذلك التفرق يحصل الريح

وهو مردود وأصول الرياح أربعة الاولى الصبا وتسمى بالقبول بفتح القاف لانها تقابل بهبوبها المشرق وتأتي من مخرج مطلع الشمس وانما سميت بالصبا لانها تصبواى تميل الى الكعبة وهي التي تسمي أهل مصر بالشرقية لانها تأتي من جهة المشرق والثانية الدبور سميت بذلك لان من استقبل المشرق استقبلها وأهل مصر يسمونها الغزبية لان مهبها من مغرب الشمس والثالثة الشمال بفتح الشين سميت بذلك لانها عن شمال من استقبل المشرق وتعرف عند أهل مصر بالبحرية لانها يسار بها في البحر على كل حال والعامه يعتقدون انها سميت بذلك لانها تهب عليهم من جهة البحر والزابعة الجنوب وهي التي تسمي أهل مصر القبلية وطامتهم يعبرون عنها بالريسي وكل ريح جاءت من بين مهب ريحين يقال لها النكباء لانها تكبت أى عدلت عن مهب تلك الرياح وقد نظم بعضهم ذلك بقوله

أصول الرياح أربع سم بالصبا \* قبولا أتت من فمطلع الشمس شرقيه  
 ديورا أتت من مغرب الشمس قاعلن \* لذا عند مصر سم يا صاح غريبه  
 شمال تجي من عن شمال مشرق \* يسارها في البحر تدعى بحريه  
 جنوب تسمى بالريسي نسبة \* لبلدان سودان وتسمى لقبليه  
 ومابين ريحين تهب فتسمها \* بنكباء تجرى كالاصول بالامريه

ولاهل البحر الملاحين المعرفة التامة بذلك فهو كقيل علم نفيس في جنس خسيس اه  
 هذا المختص ما يتعلق بالمدوخ بما يفي بالمرام مع زيادة مناسبة للقام قال المقرئ وكان في  
 الروضة من مواضع الخلفاء الفاطميين التي أعدت للزاهة فيها موضع اسمه المشتهى وكان  
 من رآه له اشتهى فكانوا يركبون اليه يوم الاثنين والثلاثا ويمكثون هناك للزاهة  
 يومين أو ثلاثا وبه زادت الروضة في المحاسن وسقيت أعصابها بماء غير آسن ولحمته  
 قال فيه تقي الدين السروجي وغيره من صفى لهم ليلتهم الدجوجي

أرى المشتهى في روضة المحسن قد بدا \* على رصدا المشوق فالقاب واحد  
 لعمرك ما السبع الوجوه اذا بدت \* بمغذية عن وجهه وهو واحد

وقال ابن الصائغ موجهما

بالسلة مرت بنا حاوة \* ان رمت تشبها لها عبتها  
 لا يبلغ الواصف في وصفها \* حندا ولا يلقى لها منتها

فكاهة - (١٦) - المجلس

وبت بالمعشوق في روضة \* ونات من خرطومه المشتى

وقال أيضا

ملاء العيون ملاحمة وصباحة \* بدرسي بدرالدي وصباحه  
السكر من خرطومه لى مشتى \* فى روضة من خذّه فباحه

وقال ابن الفارض موجهها أيضا وكان يكثر الترداد اليه

فيما مشتها أنت مقياس قدسها \* وأنت بهاتى روضة المحسن يانع

وقال القبراطى

رشق الصب بالههام رشيق \* مشتى حسنه هو المعشوق  
هو فى مصر روضة ومحيا \* هوسيم يصبو اليها المشوق

وقال أيضا

زربية أضحى لها المشتى \* وحسنها المعشوق والمشتى  
وهى لمن يدخلها روضة \* وجنة فيها الذى يشتى

وقال أيضا

أقسمت مالك فى الملاحمة مشها \* فدع العذول يقول عنى ما اشتى  
لولا تىكن فى مصر روضة ناظرى \* ما كان ذاك الوجه عندى المشتى

وقال الصمدى مجيبا لذلك

وقفت على نظمك المشتى \* وعانيت روضته البانعه  
فكم ألف مثل غصن النقا \* وهمزتها فوقها ساجعه

وقال أيضا

بالله عاش سرورى بها \* ومات من يحسدنا بالكدر  
وبت بالمعشوق فى المشتى \* وبات من يرقبنا بالارصد

وقال أيضا مضمنا

قل للرقيب يسترح من رصدى \* ما أصح المعشوق عندى مشتى  
وارتد طرفى عن سيموف جفته \* وكل شئ بلغ الحمد انتهى

وقال القضاى صدر الدين سليمان بن عبد الحق الحنفى

بدا شعر الحمد الذى كان مشتى \* فأخفى عن المعشوق حالى وما يخفى  
لقد كانت الارذاف بالامس روضة \* من الورد وهى الاين موردة الخلفا

وزاهة - (١٧) - الأليس

وفي نسخة المخطوطات الممهدة قال الصفدي هكذا رأينا وزاينة في بعض الكتب  
بلفظ وقد كانت ألوجنات وهو أوس بالبيت الذي قبله وقال ابن نباتة

شكرا لها يا سيدي من نعمة \* بلغت من التأميل فوق المنتهى  
لازال مدحك كل سطر روضة \* تعزى اصر وكل بيت مشتهى

وقال ابن مكناس

وجزات المعشوق ياروضة المحسن - وبامشتهى الكئيب العاني  
ان دمعي ماء السما وبقلبي \* حرة يا شقائق النعمان  
وقال آخر من مطاع قصيدة وأجاد فيما أفاد

يا مقلي ان شئت أن تنزهي \* في حسنة عما سواه تنزهي  
هذا وروضة وجهه لك مشتهى \* فالعذر لم يقبل اذ لم تشتهى

وقال النواجي

مها مزي وجهه روضة \* وخذ المعشوق لي مشتهى  
يا طرفه الساجي وأحياظه \* لله ما أحلى عيون المها

وقال المنصوري من قصيدة مدح بها خير البرية

شيخ اشتياق له بالباب تطقييل \* ودعه سائل عنكم ومستول  
والقلب مصرم والمحسن روضته \* وأنتم المشتهى والمدمع النيل

وقال أيضا

أسفروجهما وزنا مقلة \* يا حجلة البدر وظي الصريم  
في مشتهى وجنته روضة \* تزهو بوجه قري وسيم

وقال أيضا

باسمدا ألفاظه جواهر \* بحلوبة بفكره الغطاس  
وروضة تخصصنا بالمشتهى \* من بحرها البحاري بلا مقياس  
أكرم بهام روضة وجيزة \* لكيسها يا ضيعة الأيكاس

\* (تبيه) في بيان الحكامات اللغوية التي ذكرت في الأبيات السابقة قال  
في القاموس وغيره المخرطوم الأنف أو مقدمه أو ما ضمنت عليه المحسكين ويانع  
من ينع الترحان قطافه والرشق الرمي بالنبل وغبيرة ورجل رشيق حسن القذلية

فكاهة - (١٨) - المجلس

والرشق محرقة القوس السريعة السهم الرشيقة والصريم القطعة من معظم الرمل  
والارض المحصود زرعتها والوسامة اثر الحس وقدوسم بكرم وسامة فهو وسيم جمع  
وسماء وهي بهاء والغصن ما تشعب من ساق الشجر دقاها وغلاظها اجمعه غصون  
وغصنة وأغصان والنقمان الرمل القطعة تنقاد محدودية والسجج التريد من رددت  
الحمامة صوتها فهي ساجعة وسجوع والسجج الكلام المقفي والوجهة هي ما ارتفع  
من الخدين وشقائق النعمان معروف يقال للواحد والجمع سميت بذلك مجرته تشبها  
بشقيقة البرق اضيف الى ابن المنذر لانه جاء الى موضع وقد اعتم نبتة من أصفر وأجر  
وفيه من الشقائق ما راقه فقال ما أحسن هذه الشقائق احوها فكان أول من جاءها كما  
حى الخليفة المتوكل الورود منع الناس منه واستبد به وقال هو لا يصلح للعامة وكان يقول  
أنا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل من أولى بصاحبه فكان لا يرى الا في مجلسه  
والماهة البقرة الوحشية المجمع مها واللحظ النظر بمؤخر العين وهو أشد التقاطان الشزر  
والملاحظة مفاعلة منه وكسحاب مؤخر العين والشزر نظرفيه اعراض أو نظرا الغضبان  
بمؤخر العين أو النظر بأحد شقيه أو النظر عن يمين وشمال اه (فائدة) قال ابن  
سعيد في كتاب الحكائم كان النيل في الزمن القديم محيطا بالروضة من كل جانب الا انه كان  
من الجانب الذي يلي مصر ضيقا جدا لان جزيرة الروضة كانت مائلة الى ساحل مصر  
ومن تراكم الرمل في هذه الجهة جف النيل عن بر مصر فاحتاج الناس الى أن يستقوا  
من بحر الجيزة الذي بينها وبين الروضة وحصل للناس ضرر شديد فأول من حفره  
كافور الاخشيدي حتى أدخل الماء من تلك الجهة فحصل للناس راحة عظيمة وكان  
ذلك في سنة ست وثلاثين وثمانمائة ثم لما كان قبل سنة ستمائة تقلص الماء عن ساحل  
مصر وصار الطريق الى المقياس يبسا واستمر ذلك في كل سنة في أيام الاحترق فلما  
كان في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة خاف الملك محمد بن الملك العادل بن أيوب من  
تباعد النيل عن العمران بمصر كما كان أولا فاهتم بحفره من هذه الجهة فكان يعمل فيه  
بنفسه ووافقته الناس على ذلك واستوى في الماءة السوقة والامراء وقسط مكان  
الحفر على الدور التي بالقاهرة ومصر والروضة واستمر العمل فيه من مستهل شعبان  
الى سلخ شوال حتى صار الماء يحيط بجزيرة الروضة بعدما كان قبل الزيادة يصير  
يحدولا صغيرا في ذيل الروضة فاذا اتصل ببحر بولاق في شهر أيدب كان ذلك من الأيام

شهوره بمصر فلما كانت أيام الملك الصالح وعمر قلعة الروضة أراد أن يكون المساء طول السنة كثيرا حول الروضة فأخذ بالاهتمام في ذلك وغرق عدة من المراكب مملوءة بالمخارة في برا المجيزة ومن قبله جزيرة الروضة فصار الماء حينئذ يكثر في الجانب الشرقي شيئا فشيئا حتى كثر جدا وصارت تجري فيه السفن واستقر كذلك الى الآن اه قال ابن الوردي في خزينة الجوائب وفريدة الغرائب ان الجزيرة المعروفة بالروضة هي جزيرة يحيط بها النيل من جميع جهاتها وبها فرج ونزهة وقصور وبساتين وتسمى هذه الجزيرة دار المقاس وكانت في أيام بعض ملوك مصر يجتاز اليها على جسر من السفن فيه ثلاثون سفينة وكانت بها قلعة عظيمة وبها المقياس يحيط به أبنية دائرية على عمد وفي وسطه فسقية عميقة ينزل اليها بدرج من الرخام دائرية وفي وسطها عمود رخام قائم وفيه رسوم أعداد الأذرع والأصابع يعبر اليه المساء من قنطرة عريضة اه وسياقي تفصيل ما يتعلق بالمقياس ان شاء الله تعالى وقال المقرئ كان فيما بين ساحل مصر والروضة جسر ومن الروضة الى المجيزة جسر آخر وهذا الجسر ان من مراكب مصفوفة بعضها بجذء بعض وهي موثوقة ومن فوق المراكب أخشاب ممتدة فوقها تراب وكان عرض الجسر ثلاث قصبات فكانت الناس تمر عليهم ابوابها من بر مصر الى برا المجيزة ومن برا المجيزة الى الروضة ومن الروضة الى ساحل مصر وهذا كله دليل على ان النيل كان يحيط بالروضة من كل جانب كما هو الآن ولم ينزل هذا الجسر قائما الى أن قدم المأمون الى مصر فأحدث جسر اجدد فاستقر الناس يرون عليه الى زمن الملك الصالح فلما بنى قلعة الروضة أنشأ جسرا عظيما من السفن ممتدا من بر مصر الى الروضة وجعل عرضه ثلاث قصبات الا انه أمر بمنع الناس من المرور عليه حتى ان الامراء اذا ركبوا من منازلهم يريدون الخدمة السلطانية بقلعة الروضة يترجلون عن خيولهم وعمشون في طول هذا الجسر الى القلعة وما برح هذا الجسر قائما الى زمن الملك المعز فأهدمته حتى تحرب ولم ينزل كذلك الى أن قدم الملك الظاهر ببغداد فعمله على المراكب من ساحل مصر الى الروضة ومنها الى المجيزة كما كان أولا وكان الناس يمررون عليه بدون مانع اه قال الكندي وكان في الروضة موضع يسمى بدار الصناعة أحدثه بعض ملوك مصر لانشاء المراكب الحربية وهي أول صناعة عملت بأرض مصر في سنة أربع وخمسين من الهجرة واستمرت الى أيام الاخشيدي فحولها من جزيرة الروضة الى ساحل مصر وكان ذلك في شعبان سنة خمس وعشرين وثمانمائة قال القاضي وكان السبب في تحويرها

من الروضة الى الساحل أن يحكم التركي وغيره قد خالفوا عليه فتركوا الجزيرة ومنكروا  
الصناعة فركب في جيشه حتى وقف على الساحل ونظر اليهم وإنما قال دار صناعة  
يحال بينها وبين صاحبها هذه صناعة عملوها ههنا فحولات من الروضة الى ساحل  
مصر واستمرت الى الآن وتعرف اليوم بالترسانة ولما حوت الى مصر جعل موضعها  
بستانا عظيما تزها له ولاهل مصر الخاص منهم والعام وبه زادت الروضة من الحسن  
وارتضعت أعصابها على نيلها من ماء غير آسن حتى صار النظر إليها يذهب عن القلب  
المحزن لوجود الماء حولها والمخضرة والمنظر الحسن وسيأتي في الخبر المروى عن سيد  
ال بشر ما يدل على جواز التزهة في المخضرة والماء والمنظر الحسن ولما كانت الروضة  
منزهة عظيما قال فيها بعض مادحها

واز روضة الفيحاء باكرها الندى \* وكساخا نلها رياض السندس

والسفن تبدو كالعرانس حولها \* وقلوها مثل الجوارى الكونس

وقال أيضا

وكأننا في روضة المقياس \* والورق قد غنت على العيدان

وشدت لمن معرب فأعجب لها \* أرايت أعجم معرب الايمان

فالطل در قد تناثر عقده \* والزهر منه مرصع التيجان

وقال سيدي محمد بن وفا وكان يسكن الروضة

رأيت رياض القدس في روضة الرضا \* على نيل مصر بين تلك المناظر

مناظرها للمناظرين مشارق \* وفيها وجوه كالبدور البوادر

وقال المنصوري من قصيدة

كانما الروضة الغناء غانية \* يحسنها قلب هذا النيل مشغول

أغصانها من غصون الدوح مائة \* وريقها من زلال الماء معسول

من سندس الذهب الزاهي لها حل \* خضرو من سورها العالي أكاليل

ومدت الدوح من أوراها خيما \* ومن عناقيدها لاحت قناديل

وقال أيضا

نم صبا روضتنا بالشذا \* ونهرها باح يسر القندا

والغصن ألقى فيه أثماره \* قال سكر أقبل أن يفيذا

في روضة زاد ولوح الصبا \* بها فان هبت عليها هذي